

معالجة تاريخ مصر فى خطة تصنيف ديوى العشرى دراسة تحليلية مقارنة بين الطبعة الأصلية والترجمات العربية.

د. سميرة خليل محمد خليل

أستاذ مساعد بقسم المكتبات والوثائق

والمعلومات

كلية الآداب- جامعة القاهرة.

الملخص:

تناول هذا البحث موضوع تاريخ مصر فى خطة تصنيف ديوى العشرى وذلك على مستويين اولهما مستوى الطبعة الاصلية بهدف تحديد ملامح معالجة الخطة لهذا الموضوع ، وأوجه القوة والضعف فى هذه المعالجة وذلك باستخدام المنهج الوصفى التحليلى وعبر 23 طبعة من هذه الخطة. وتناول البحث أيضا التعديلات التى قدمتها الترجمات العربية لخطة تصنيف ديوى العشرى على معالجة تاريخ مصر فى هذه الخطة وذلك باستخدام المنهج التحليلى المقارن وذلك للمقارنة بين الترجمات فيما بينها وكذلك بين تلك الترجمات والطبعة الاصلية لخطة ديوى فى معالجة موضوع البحث.

القسم الأول: مدخل البحث

1/1 موضوع البحث وأهميته:

إن تصنيف ديوى العشرى من أكثر أنظمة التصنيف استخداماً على المستوى الدولى، والأكثر ترجمة إلى لغات مختلفة، وقد تطلب ترجمة خطة تصنيف ديوى العشرى من اللغة الإنجليزية إلى اللغات الأخرى إجراء بعض التعديلات على بعض من الجداول الرئيسية بالخطة ، وفى أحيانا أخرى تعديل بعض الأجزاء من القوائم المساعدة بها. "والحقيقة أن محررى النظام والمسؤولين عنه قد شجعوا على ذلك وعلى ترجمته إلى لغات أخرى بشرط حدوث نوع من التنسيق والاتفاق بين الجهة المشرفة على النظام وأى جهة أخرى تقوم بترجمته أو التعديل فيه للاستخدام فى مكتبات غير أمريكية أو أوروبية." (1) كما عملوا أيضا على اتخاذ "خطوات عملية حتى يتسع النظام للثقافات المختلفة والدول المتعددة، وكان من بين هذه الخطوات :

- التوسيع فى إدخال الموضوعات غير الأمريكية التى لم تعالج بما فيه الكفاية وذلك من خلال تنقيح ومراجعة النظام .
- كفاءة ورعاية الدراسات وحلقات البحث والمؤتمرات الدولية المتعلقة بهذا الصدد.
- الترجمات والتعديلات الرسمية المرخصة.
- كفاءة والاعتراف بالتعديلات المختلفة التى تمت حتى لو باستخدام ترميزات صناعية خارجة عن الترميز المعمول به.
- اشتراك خبراء من الثقافات والدول المختلفة فى تنقيح وإعداد الطبعة الجديدة." (2)

وفى أى خطوة من الخطوات السابقة لا نجد دورا أو إسهاما للمكتبيين العرب على الرغم من أن أهم المشكلات التى تواجه تصنيف الكتاب العربى هى أن "خطط التصنيف التى ظهرت حتى الآن وتم أنتاجها على النطاق العالمى لم تهتم بالكتاب العربى اهتماما كافيا ، بدليل أنه لا يوجد حتى الآن خطة تصنيف عالمية تصلح كما هى دون تعديل لتصنيف المكتبة العربية ، وإذا كانت خطة تصنيف ديوى العشرى

هى أكثر خطط التصنيف أنتشارا فى العالم العربى فإن تعديلات كثيرة قد أدخلت على هذه الخطة عند ترجمتها إلى اللغة العربية حتى يمكنها استيعاب الإنتاج الفكرى العربى والإسلامى ، ووجهات النظر العربية تجاه كثير من الموضوعات الأخرى" (3)، ومن الموضوعات الرئيسية التى تم إجراء تعديلات عليها فى الترجمات العربية لخطة تصنيف ديوى العشرى هى اللغة العربية ، والأدب العربى ، والدين الإسلامى، وقد كانت هذه التعديلات محل اهتمام ودراسة وبحث من جانب الباحثين والدارسين من المكتبيين العرب ، إلا أن هناك موضوعات أخرى تم تعديلها فى الترجمات العربية ولم يتم تناولها أو دراستها بعد ، منها

المعالجة التصنيفية لتاريخ مصر فى خطة تصنيف ديوى العشرى على الرغم من ضرورة الحاجة إلى تناولها لبيان أوجه الاتفاق والاختلاف بين الطبعة الأصلية والترجمات العربية فى معالجة هذا الموضوع، وبيان التعديلات التى تمت وأسبابها ، وهذا ما سعى البحث إلى تناوله.

2/1 أهداف البحث وتساؤلاته:

يتناول هذا البحث معالجة تاريخ مصر فى خطة تصنيف ديوى العشرى سواء على مستوى الطبعة الأصلية لهذه الخطة أو الترجمات العربية لها بهدف تقييمها وتحديد مدى ملاءمتها وقدرتها فى التعبير عن تاريخ مصر وتحديد أوجه الاتفاق أو الاختلاف بين الطبعة الأصلية والترجمات العربية لها ، وكذلك تحديد أيهما أدق وأفضل فى تغطية تاريخ مصر. وبمعنى آخر تحقيق الأهداف الآتية :

1. حصر وتحديد الرموز التصنيفية أى الأرقام التى تم خصيصها لكل الموضوعات المتعلقة بتاريخ مصر سواء القديم أو الحديث فى خطة تصنيف ديوى العشرى فى كل من الطبعة الأصلية والترجمات العربية .
2. دراسة بنية الرموز التصنيفية لتاريخ مصر فى كل من الطبعة الأصلية والترجمات العربية.
3. دراسة التقسيمات الزمنية لتاريخ مصر فى كل من الطبعة الأصلية والترجمات العربية.
4. تحديد أوجه الاتفاق والاختلاف بين كل من الطبعة الأصلية والترجمات العربية ، وتقرير أوجه القوة والضعف بينهما من حيث بنية الرموز التصنيفية لتاريخ مصر وكذلك التقسيمات الزمنية لهذا التاريخ.

وتحقيق كل ما سبق يكون بالإجابة عن التساؤلات التالية:

- 1- ماالرموز التصنيفية المستخدمة فى خطة تصنيف ديوى العشرى لتاريخ مصر سواء فى الطبعة الأصلية أو الترجمات العربية؟
- 2- كيف عالجت الطبعة الأصلية لخطة تصنيف ديوى العشرى تاريخ مصر من حيث بنية الرموز المستخدمة ، والتقسيمات الزمنية لهذا التاريخ؟ وما أوجه القوة والضعف فى هذه المعالجة؟
- 3- ما التعديلات فى الترجمات العربية لخطة تصنيف ديوى العشرى على بنية الرموز لتاريخ مصر ، وكذلك ما التعديلات التى تم إجراؤها على التقسيمات الزمنية لتاريخ مصر بها ؟ وما أوجه القوة والضعف فى هذه التعديلات؟
- 4- هل كانت هناك حاجة إلى إجراء تعديلات على المعالجة التصنيفية لتاريخ مصر فى الطبعة الأصلية فى خطة تصنيف ديوى العشرى أم لا ؟ وما مبررات إجراء هذه التعديلات؟
- 5- أيهما أفضل فى معالجة تاريخ مصر الطبعة الأصلية لخطة تصنيف ديوى العشرى أم الترجمات العربية لها؟

3/1 حدود البحث ومجاله:

تم فى هذا البحث دراسة موضوع تاريخ مصر فى خطة تصنيف ديوى العشرى، وهذا يعنى دراسة الرموز التصنيفية أى الأرقام التى خصصت لمصر فى هذه الخطة، وهى- وفقا للطبعة الثالثة والعشرين- مايلى:

- 932 مصر حتى 640 م
- 962 مصر، السودان ، جنوب السودان.
- 939.48 بتراء العربية حتى 622 م.
- 953.1 شبه جزيرة سيناء.
- 956.04 الشرق الأوسط (1945-1980)

ولم يكتف هنا فى دراسة تاريخ مصر فى خطة تصنيف ديوى العشرى بالرجوع إلى الطبعة 23 فقط ، بل كانت هناك حاجة إلى الرجوع لكل الطباعات التى صدرت منها ، وذلك بهدف استعراض تطورات

موضوع تاريخ مصر عبر خطة تصنيف ديوى العشرى ، حيث تم الاطلاع على جميع الطبعات من الأولى(1876م) إلى الطبعة الثالثة والعشرين(2014م) على النحو التالى :

من الطبعة الأولى إلى الطبعة العشرين من خطة تصنيف ديوى متاحة على الموقع(4) :

<https://Archive.org/search.php?Query=dewey%20decimal%20classificationAND%20me>

أما الطبعة الثانية والعشرون والثالثة والعشرون فهما متاحان على الموقع(5) :

[Http://www.Dewey.org/webdewey/ir](http://www.Dewey.org/webdewey/ir)

وأما الطبعة الحادية والعشرون فقد تم الاطلاع عليها فى نسختها الورقية(6) نظرا لعدم إتاحتها على أي من الموقعين السابق الإشارة إليهما.

أما بالنسبة للترجمات العربية فقد تم حصرها ثم اختير منها ترجمات بعينها لمقارنتها بالطبعة الأصلية، وهذا ماسيتم تناوله بالتفصيل فى الجزء الأول من الدراسة التحليلية.

4/1 منهج البحث:

تطلب دراسة المعالجة التصنيفية لتاريخ مصر قديمه وحديثه فى خطة تصنيف ديوى العشرى استخدام المنهج الوصفى التحليلى لرصد أبرز ملامح هذه المعالجة واستعراضها عبر الطبعات الثلاث والعشرين لهذه الخطة ، كما تم الاستعانة بالمنهج التحليلى المقارن لإجراء المقارنة بين معالجات الترجمات العربية لموضوع تاريخ مصر وبين الطبعات الأصلية لخطة تصنيف ديوى العشرى.

5/1 الدراسات السابقة:

تم إجراء مسح للأنتاج الفكرى فى الموضوع محل الدراسة وذلك بالبحث فى عدد من الأدوات الببليوجرافية المطبوعة والإلكترونية العربية والأجنبية وهى:
دليل الإنتاج الفكرى العربى فى مجال المكتبات والمعلومات / محمد فتحى عبد الهادى فى مجلداته:(حتى 1976م)(1976-1985م)(1986-1990م)(1991-1996م)(1997-2000م)(2001-2004م)(2005-2007م)(2008-2009م)
- كما تم تصفح الدوريات العربية المتخصصة فى مجال المكتبات والمعلومات من 2010م حتى عام 2014م وهى:

- المجلة العربية للمكتبات والمعلومات.
- بحوث فى علم المكتبات والمعلومات.
- دراسات فى المكتبات والمعلومات.
- مجلة دراسات المعلومات.
- الفهرست.
- المجلة العربية للأرشيف والتوثيق والمعلومات.
- المعلوماتية.

Cybrarians journal

هذا بالإضافة إلى البحث فيما يلى:

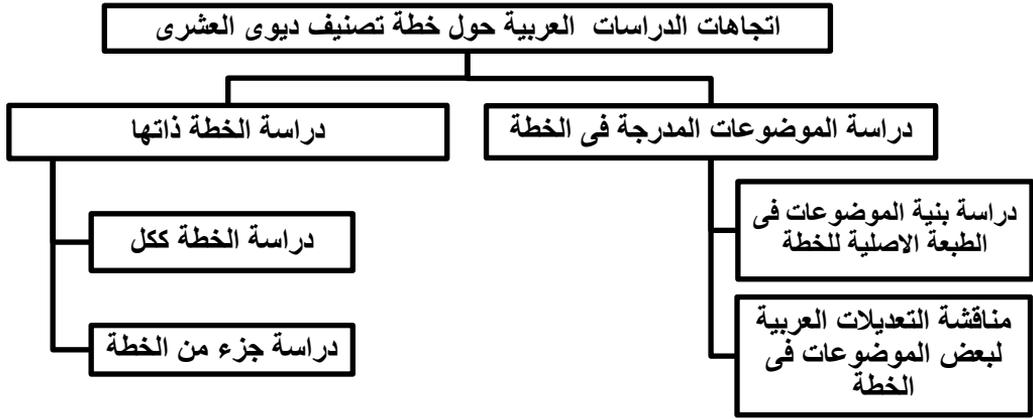
- فهرس اتحاد مكتبات الجامعات المصرية.
- فهرس المكتبة المركزية الجديدة لجامعة القاهرة.
- قواعد البيانات العالمية الآتية:
 - Eric=educational resources information center
 - Proquest dissertation &thesis
 - LISTA=Library and Information Science&Technology Abstracts

وقد تبين من حصر الإنتاج الفكرى حول موضوع البحث أن خطة تصنيف ديوى العشرى نالت اهتمام الكثير من الباحثين والدارسين ،وقد تجلى ذلك فى ظهور الكم الهائل من الدراسات والابحاث حولها، ومن مراجعة هذا الإنتاج تبين مايلى:

أ. لا توجد دراسات سابقة باللغة الإنجليزية قد تناولت موضوع تاريخ مصر فى خطة تصنيف ديوى العشرى أو التعديلات العربية على تاريخ مصر فى هذه الخطة التصنيفية ، كما لا توجد أى دراسة عن التعديلات العربية لخطة تصنيف ديوى العشرى بوجه عام أو عن التعديلات العربية لأى موضوع من الموضوعات المدرجة فى هذه الخطة وهذا أمر طبيعى نظرا لأن هذا ليس محل اهتمام الباحثين غير العرب.

ب. أما عن الدراسات باللغة العربية فهى رغم تنوعها فى تناولها لهذه الخطة سارت فى اتجاهين اساسيين كما هو مبين فى الشكل رقم (1)، ويهمنى هنا الاتجاه الأول منهما والذي يمثل الدراسات السابقة فى موضوع البحث والتي تطرقت إلى المعالجة التصنيفية للموضوعات المدرجة فى خطة تصنيف ديوى العشرى حيث اتبعت أسلوبين فى هذا الاتجاه هما على النحو التالى :

الشكل رقم (1)



الأسلوب الأول: وهو الأسبق فى الظهور وفيه يتم تناول الموضوعات التى احتاجت عند ترجمة خطة تصنيف ديوى إلى اللغة العربية إلى إجراء بعض التعديلات عليها، وهنا شكلان لهذا التناول: أولهما أن تغطى الدراسة كل الموضوعات المعدلة فى الترجمات العربية، وهذه الدراسات ظهرت فى العقود من السابع إلى العاشر من القرن العشرين وهى :

- 1- كمال بسيونى. فن التصنيف العشرى : الترجمات العربية المعدلة لنظام ديوى : عرض وتحليل ونقد. عالم المكتبات . س2 ، ع4 (يوليو-اغسطس 1960)
- 2- the principle changes in Dewey Decimal .Abdel Karim Amin Classification for Arabic collection. (M.A. thesis –Indiana University-1966), Division of Library science
- 3- عبد الوهاب أبو النور . الترجمات العربية المعدلة من موجز التصنيف العشرى لديوى . فى: دراسة مقارنة لبعض نظم التصنيف الجغرافى لاستبطان الأسس لخطة عربية لتصنيف. القاهرة: عبد الوهاب أبو النور، 1967. ص 179 - 212
- 4- (أطروحة ماجستير – جامعة القاهرة- كلية الآداب – قسم المكتبات والوثائق)

- 5- 4- عبد الوهاب أبو النور. التعديلات العربية للتصنيف العشرى لديوى. القاهرة : المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ،1974
- 6- محمد الطيب الشخاوى. تعريب وتعديل نظام تصنيف ديوى . تونس: محمد الطيب الشخاوى ،1984 (أطروحة ختم الدروس الجامعية- معهد الصحافة وعلوم الأخبار)
- 7- فتحى عثمان أبو النجا. التعديلات العربية على خطة تصنيف ديوى العشرى : نظرة واقعية ومستقبلية لمعالجة مشكلة تصنيف الكتاب العربى محليا وعالميا . مجلة المكتبات والمعلومات العربية . س7؛ع2 (ابريل 1987)
- 8- هدى إبراهيم كونه. التعديلات العربية للتصنيف العشرى لديوى : دراسة تحليلية . الاسكندرية : هدى إبراهيم كونه ،1992.
- 9- (أطروحة ماجستير- جامعة الاسكندرية – كلية الآداب – قسم المكتبات)
- 10- 8- حامد الشافعى دياب . دمج الموضوعات العربية والإسلامية فى خطة تصنيف ديوى العشرى. مجلة المكتبات والمعلومات العربية .- س12؛ع1 (يناير 1993)

أما عن الشكل الآخر للأسلوب الأول فى تناول الموضوعات المعدلة فى خطة تصنيف ديوى العشرى والذى بدأ فى الظهور من العقد العاشر من القرن العشرين، ففيه تقتصر الدراسة على تعديلات العربية لموضوع محدد فى خطة تصنيف ديوى العشرى، وهذه الدراسات هي:

1. إبراهيم بن أمين إبراهيم منشى . جغرافية وتاريخ المملكة العربية السعودية فى التعديلات العربية لتصنيف ديوى العشرى : دراسة مقارنة . جدة : إبراهيم بن أمين إبراهيم منشى ،1993 (أطروحة ماجستير- جامعة الملك عبد العزيز- كلية الآداب والعلوم الإنسانية – قسم المكتبات والمعلومات)
2. أحمد عبد الله أبكر حسين الفلاح . رؤية دندراوية لتصنيف علوم الدين الإسلامى فى خطة تصنيف ديوى العشرى ، الطبعة الحادية عشرة المعربة . أم دورمان : أحمد عبد الله أبكر حسين الفلاح،2004 (أطروحة دكتوراه – جامعة أم درمان الإسلامية)
3. جوزيف جورج دميان غطاس . موضوعات علوم الدين المسيحى فى خطة تصنيف ديوى العشرى المعربة : دراسة تحليلية تطبيقية فى ضوء تقنيات المعلومات. القاهرة: جوزيف جورج دميان غطاس،2013 (أطروحة ماجستير- جامعة القاهرة – كلية الآداب - قسم المكتبات والوثائق وتقنية المعلومات)

الأسلوب الثانى وفيه يتم اختيار موضوع أو أكثر و يتم دراسة بنيته فى خطة تصنيف ديوى العشرى فى طبعها الأصلية فقط أو دراسته فى عدد من الخطط التصنيفية للمقارنة بينها فى المعالجة والبنية ، والدراسات هنا هي:

1. عزت عبد الفتاح الشامى. تصنيف علوم اللغة العربية وآدابها بين تصنيف ديوى العشرى وتصنيف مكتبة الكونجرس :دراسة تحليلية مقارنة. المنوفية: عزت عبد الفتاح الشامى،2001 (أطروحة ماجستير - جامعة المنوفية – كلية الآداب – قسم المكتبات)
2. السعيد داود على داود. تصنيف موضوعات التاريخ والجغرافيا بين بعض نظم التصنيف العامة الحصرية : دراسة تحليلية مقارنة. المنوفية: السعيد داود على داود،2002(أطروحة ماجستير- جامعة المنوفية – كلية الآداب – قسم المكتبات)
3. عزت عبد الفتاح الشامى .التصنيف البليوجرافى لمجال التراث الشعبى : دراسة تحليلية وتطبيقية لأنشاء نظام تصنيف مقترح . المنوفية : عزت عبد الفتاح الشامى ،2006 (أطروحة دكتوراه- جامعة المنوفية – كلية الآداب – قسم المكتبات)

4. سيد أحمد بخيت على . تصانيف موضوعات الفنون :دراسة تحليلية مقارنة لوضع أسس لخطة تصنيف عربية إسلامية . بنى سويف: سيد أحمد بخيت على، 2008 (أطروحة دكتوراه - جامعة بنى سويف - كلية الآداب - قسم المكتبات والوثائق)
 5. سميرة خليل محمد خليل .علم المكتبات و المعلومات فى خطة تصنيف ديوى العشرى : دراسة تحليلية تقييمية . مجلة المكتبات والمعلومات العربية . س28، ع3 (يوليو 2008) .
 6. أحمد سعيد الدين بسيونى . تصنيف التاريخ الإسلامى فى خطة ديوى العشرى ومكتبة الكونجرس : دراسة تقييمية مقارنة مع وضع خطة تصنيفية مقترحة للتاريخ الإسلامى وتطبيقها على تصنيف ديوى. الاسكندرية : أحمد سعيد بسيونى ،(قيد التسجيل 2010) (أطروحة دكتوراه - جامعة الاسكندرية - كلية الآداب - قسم المكتبات والمعلومات)
- ومن استعراض هذه الدراسات السابقة نجد أن البحث الذى بين ايدينا الآن يجمع بين الأسلوبين؛ حيث يدرس موضوع تاريخ مصر القديم والحديث فى خطة تصنيف ديوى العشرى من حيث بنيته عبر 23 طبعة، ثم دراسته فى الترجمات العربية وإجراء المقارنة بينهما .لتحديد مدى التوافق والاختلاف بينهما فى المعالجة.

القسم الثانى: الدراسة التحليلية:

1/2 الترجمات العربية لخطة تصنيف ديوى العشرى (1947-2014م)

بدأت أولى المحاولات لترجمة خطة تصنيف ديوى العشرى إلى اللغة العربية فى عام 1926م والتى قامت بها دار الكتب المصرية، وهى ترجمة لاتشمل أى تعديل لهذه الخطة ولكن تبين عند التطبيق عدم إمكانية استخدامها كما هى، لذلك تم إجراء بعض التعديلات عليها عام 1928⁽⁷⁾ ولكن هذه المحاولات لم تخرج إلى حيز النور، وأن أول ترجمة معدلة لخطة تصنيف ديوى العشرى أخذت طريقها فى النشر فى عام 1947م⁽⁸⁾ أى فى نهاية النصف الأول من القرن العشرين، ومن هذا التاريخ تتابع صدور الترجمات العربية لهذه الخطة لتصل فى عام 2014م إلى 46 عنوانا هى - وفق تسلسلها الزمنى - على النحو التالى :

أولاً: العقد الخامس من القرن العشرين (1940 - 1949م)

- دليل الأعراب إلى تنسيق الكتب فى المكاتب / يوسف أسعد داغر (1947م)
- التقسيم العشرى وتطبيقه فى المكتبة العربية /خالد الحديدى (1949م)

ثانياً: العقد السادس من القرن العشرين (1950 - 1959م)

- أصول تنظيم المكتبات على طريقة ديوى العشرى/ نهاد عبد المجيد الناصري (1955م)

ثالثاً : العقد السابع من القرن العشرين (1960 - 1969م)

- موجز التصنيف العشرى (جداول)/ محمود الشنيطى ، أحمد كاش (1960م)
- كشف تصنيف المكتبات على نظام ديوى المعدل / على إمام عطية (1962م)
- التصنيف : نظام ديوى العشرى / مدحت كاظم (1968م)
- التصنيف العشرى العربى وفهارسه الهجائية / عبد الدايم أبو عطا الأنصارى (1968م)

رابعاً : العقد الثامن من القرن العشرين (1970 - 1979م)

- موجز التصنيف العشرى (الجدول) /محمود الشنيطى ، أحمد كاش- ط2 (1970م)
- نظام ديوى العشرى : الطبعة السابعة عشرة / محمود الأخرس (1970م)
- جداول التصنيف العشرى المعدل / قسم المكتبات العامة بإدارة المكتبات بوزارة التربية(الكويت) (1971)

- تعديل تصنيف ديوى العشرى للمكتبات العربية / عامر إبراهيم القنديلجى (1976م)
- التصنيف العشرى : (الجداول) / فؤاد إسماعيل (1977م)
- الدليل المعدل فى تصنيف الكتب العربية/ حسين غيث (1978م)
- التصنيف العشرى الموجز : (الجداول) / فؤاد إسماعيل (1979م)
- تصنيف ديوى العشرى / مدحت كاظم (1979م)
- نظام ديوى العشرى : الطبعة السابعة عشرة / محمود الأخرس(1979م)

خامسا : العقد التاسع من القرن العشرين (1980 – 1989م)

- تصنيف ديوى العشرى/ مدحت كاظم (1980م)
- موجز تصنيف ديوى العشرى : تعديلات ، توسعات ، إضافات /شعبة الفهرسة والتصنيف بإدارة المكتبات بوزارة التربية(الكويت) (1982م)
- التصنيف العشرى الموجز / فؤاد إسماعيل (1983م)
- تصنيف ديوى العشرى ، طبعة عربية معدلة / معهد الإدارة العامة، الإدارة العامة للمكتبات ، المكتبة المركزية(الرياض)(1984م)
- الطبعة العربية الأولى لتصنيف ديوى العشرى والكشاف النسبى للطبعة الحادية عشرة المختصرة / المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (1984م)
- الدليل العملى للتصنيف فى المكتبات ومراكز التوثيق / إسماعيل الدباس،جميل شلبى (1985م)
- (ترجمة للطبعة التاسعة عشرة من تصنيف ديوى العشرى)
- التصنيف العشرى (الجداول) // فؤاد إسماعيل (1986م) (ترجمة للطبعة الثامنة عشرة من تصنيف ديوى العشرى)
- تصنيف ديوى العشرى (الجداول)/معهد الإدارة العامة ،قسم التوثيق والنشر (مسقط)(1988م)
- تصنيف ديوى العشرى والكشاف النسبى . الطبعة العشرون / يونس أحمد الخاروف ، قاسم محمد الخالدى(1989)
- التصنيف العشرى : طبعة مجددة وشاملة التقسيمات الموحدة / محمد سمير مسعد- ط2 (1989م)

سادسا : العقد العاشر من القرن العشرين (1990 – 1999م)

- تصنيف ديوى العشرى والكشاف النسبى . الطبعة العشرون / يونس أحمد الخاروف ، قاسم محمد الخالدى(1994م)
- التصنيف العشرى القياسى للمكتبات العامة والمدرسية / شعبان خليفة، محمد عوض العايدى(1996م)
- تصنيف ديوى العشرى : الطبعة الثانية عشرة الموجزة/ فؤاد إسماعيل (1996م)
- تصنيف ديوى العشرى :ط 12 المختصرة / المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (1997م)
- التصنيف العشرى / محمد سمير مسعد ، ط3 جديدة وشاملة للتقسيمات الموحدة (1997م)
- تصنيف ديوى العشرى الموجز للمكتبات المدرسية :الجداول، الكشافات / محمد عبد الله الشريف(1998م)
- الوجيز فى التصنيف العشرى للمكتبات الصغيرة / محمد عوض العايدى (1999م)

سابعا: العقد الأول من القرن الحادى والعشرين (2000 – 2009م)

- الموسوعة فى التصنيف العشرى/محمد عوض العايدى(2000م)
- التصنيف العشرى للمكتبات ومراكز المعلومات : دراسة تحليلية مقارنة وخطة قياسية / شعبان خليفة ، 2002

- تصنيف ديوى العشرى القياسى (ط13)/ محمد عوض العايدى ،2004
- التصنيف العشرى :الطبعة الحادية والعشرون/طلعت فهمى خفاجى (2007م)
- تصنيف ديوى العشرى والكشاف النسبى : ترجمة عربية معدلة ومختصرة للجدول الرئيسية والمساعدة والكشاف النسبى / عبد الجليل التيمى ، 2007
- تصنيف ديوى العشرى والكشاف النسبى .الطبعة الثانية والعشرون/ يونس أحمد الشوابكة،2008
- تصنيف ديوى العشرى القياسى/ محمد عبد الجواد الشريف، 2008
- الوسيط فى التصنيف العشرى القياسى طبقا للطبعة الثالثة عشرة/محمد عوض العايدى ،2009
- الموجز فى تصنيف ديوى العشرى للمكتبات الصغيرة والمدرسية/محمد عوض العايدى ،2009
- تصنيف الكتب فى المكتبات المدرسية والعامية .الدليل العملى لتصنيف ديوى العشرى مع الجداول الكاملة / فهميم مصطفى، 2009

ثامنا: العقد الثانى من القرن الحادى والعشرين (2010 – 2014م)

- موسوعة التصنيف العشرى / محمد عوض العايدى، 2010
- تصنيف ديوى العشرى حسب الطبعة الحادية والعشرين المعدلة والمعربة / محمد عبد الجواد الشريف (2010)
- تصنيف ديوى العشرى والكشاف النسبى . الطبعة العشرون / يونس أحمد الخاروف ، قاسم محمد الخالدى- ط3 (2012)

من استعراض العناوين السابقة للترجمات العربية لخطة تصنيف ديوى العشرى يتبين لنا مايلى:

- 1- أن عدد العناوين التى تم حصرها هنا بلغ 46 عنوانا وهو ما لايمثل العدد الفعلى للترجمات العربية لخطة تصنيف ديوى العشرى لأن بعضا من هذه العناوين قد صدر منها أكثر من طبعة، كما أن هناك عناوين مختلفة لكن محتواها واحد مثال ذلك: "تصنيف ديوى العشرى القياسى"، و"الوسيط فى التصنيف العشرى القياسى" فهذان العملان على الرغم من اختلاف عنوانهما فهما الطبعة الأولى والثانية من ترجمة الطبعة 13 الموجزة من خطة تصنيف ديوى العشرى للعايدى.
- 2- من التوزيع الزمنى للترجمات العربية لخطة تصنيف ديوى العشرى نجد أن عددها فى تزايد مستمر، وهو ما يعكسه الجدول رقم (1) وهذا يطرح سؤالا هو: هل هناك حاجة إلى هذا الكم من الترجمات لهذه الخطة ؟ والإجابة تكون بتحديد الهدف من ترجمة خطة تصنيف ديوى العشرى إلى اللغة العربية والذى يتجلى فى هدف أساسى هو توفير أداة من أدوات العمل وهى خطة تصنيف باللغة العربية يستخدمها المصنفون فى تصنيف أوعية المعلومات المقتناة فى المكتبات ومراكز المعلومات العربية، وهذا الهدف يعنى الحاجة إلى ترجمة دقيقة بالإضافة إلى إجراء بعض التعديلات التى تتلاءم وطبيعة الإنتاج الفكرى العربى وهذا يكفيه ترجمتان إحداهما للطبعة الكاملة لتلبية احتياجات المكتبات الكبيرة، وأخرى للطبعة الموجزة للمكتبات الصغيرة والمتوسطة، وأن يتم هذا بجهود جماعى وتحت إشراف هيئة، أو تقوم به هيئة حتى يمكن أن يتحقق لهذا الجهد الاستمرار والمتابعة.

جدول رقم (1)

التوزيع الزمنى للترجمات العربية لخطة تصنيف ديوى العشرى

عدد العناوين	الفترة الزمنية
2	(1940 – 1949)
1	(1950- 1959)
4	(1960 – 1969)

عدد العناوين	الفترة الزمنية
9	(1970 – 1979)
10	(1980 - 1989)
7	(1990 – 1999)
10	(2000 – 2010)
3	(2010 – 2014)
46	المجموع

3- أن التأليف الفردى هو الاتجاه السائد فى هذه الترجمات، وأن الجهود الجماعية محدودة وكذلك دور الهيئات لهذا لم يكتب لهذه الترجمات الاستمرارية ومن ثم التحديث والتجديد ، ويعكس الجدول رقم (2) أسماء المسئولين عن هذه الترجمات وقد بلغ عددهم 28 مترجما ، وعلى الرغم من الحاجة إلى الجهود الجماعية ومشاركة الهيئات العاملة فى مجال المكتبات فى توفير أدوات العمل للمكتبات ومراكز المعلومات ، فإنه فى حالة ترجمة خطة تصنيف ديوى العشرى ، نجد أن هناك أربع هيئات فقط شاركت فى ذلك كما هو مبين فى الجدول رقم (2) وهى :

- المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم.
- إدارة المكتبات بوزارة التربية بالكويت.
- الإدارة العامة للمكتبات – المكتبة المركزية بمعهد الإدارة العامة بالرياض.
- قسم التوثيق والنشر بمعهد الإدارة العامة بمسقط.

وقد تميزت المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم عن الهيئات الثلاث الأخرى بأنها" قد أسست لجنة متابعة وتطوير تصنيف ديوى العشرى بدأت اجتماعاتها بالقاهرة فى نوفمبر 1999 وحددت مهامها على النحو التالى :

- تقوم اللجنة بدور تنسيقى لمتابعة ووضع أسس تصنيف ديوى المعرب بصيغته المختصرة والكاملة والطبعة الإلكترونية.
- تعمل اللجنة كحلقة وصل بين المنظمة من جهة وبين المكتبات والمؤسسات المعلوماتية العربية من جهة أخرى فيما يتعلق بالتصنيف المعرب
- تجميع الآراء المختلفة والمقترحات المتعلقة بالتعريب القائم وما ينبغى أن يكون عليه العمل فى الطبعة التالية"⁽⁹⁾

وعلى الرغم مما سبق نجد أن المنظمة لم تقدم سوى ترجمتين إحداها للطبعة الحادية عشرة المختصرة عام 1984م، والأخرى للطبعة الثانية عشرة المختصرة عام 1997م

جدول رقم (2)

أسماء المترجمين لخطة تصنيف ديوى العشرى إلى اللغة العربية.

تواريخ النشر	عدد العناوين	أسم المترجم
1947	1	يوسف أسعد داغر
1949	1	خالد الحديدى
1955	1	نهاد عبد المجيد الناصري
1962	1	على إمام عطية
1968	1	عبد الدايم أبو عطا الأنصارى
1976	1	عامر إبراهيم القديلى
1978	1	حسين غيث

تواريخ النشر	عدد العناوين	أسم المترجم
1984	1	معهد الإدارة(الرياض)
1985	1	إسماعيل الدباس،جميل الشلبي
1988	1	معهد الإدارة (مسقط)
1996	1	شبعان خليفة ،عوض العايدى
2002	1	شعبان خليفة
2007	1	طلعت فهمى خفاجة
2007	1	عبد الجليل التميمى
2008	1	يونس الشوابكة
2009	1	فهميم مصطفى
1970،1960	2	الشنيطى، كابش
1970،1979	2	محمود الأخرس
1971،1982	2	وزارة التربية(الكويت)
1997، 1984	2	المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم
1997، 1989	2	محمد سمير مسعد
1979،1968،1980	3	مدحت كاظم
2012، 1989،1994	3	يوسف الخاروف ،قاسم الخالدى
2012، 1998،2008	3	محمد عبد الشريف
،1977،1979،1983 1996،1986،	5	فؤاد إسماعيل
1999،2000،2004،2009،2009 2010،	6	عوض العايدى

4- اكتفاء معظم المترجمين بترجمة جداول الرئيسية فقط من خطة تصنيف ديوى ومن ثم افتقار معظمها إلى القوائم المساعدة والكشاف التحليلي، وهذا أضعف هذه الترجمات وجعلها محدودة الاستخدام.

5- أن من بين الترجمات العربية ما هو ترجمة للطبعات الموجزة من خطة تصنيف ديوى العشرى حيث تم ترجمة الطبقات 11،12،13، بينما اتجه البعض الآخر نحو ترجمة الطبقات الكاملة حيث صدرت ترجمات عربية لكل من الطبقات 16،17،18،19،20،21،22.

وبعد الانتهاء من الخطوة الأولى هنا وهى حصر الترجمات العربية لخطة تصنيف ديوى فإن الخطوة التالية هى تحديد ما سيتم إدراجه منها لدراسته هنا فى هذا البحث لأنه من الصعب أن يغطى البحث كل هذه الترجمات التى تم حصرها، وكان المبدأ الأول الذى تم تطبيقه فى الاختيار وهو استبعاد ترجمات الطبقات الموجزة والاختيار من بين ترجمات الطبقات الكاملة من خطة تصنيف ديوى العشرى ومحدد بها الطبعة التى تمت ترجمتها، أما المبدأ الثانى فهو دراسة ما أمكن الاطلاع عليه من الترجمات وقد استقر الأمر هنا على ثلاث ترجمات هى:

- أ- موجز التصنيف العشرى (جداول) .⁽¹⁰⁾ ترجمة الشنيطى وأحمد كابش وهى ترجمة للطبعة 16 .
- ب- التصنيف العشرى (الجداول)⁽¹¹⁾ . ترجمة فؤاد إسماعيل لطبعة 18، هذا بالإضافة إلى التطرق لدراسته للطبعة 21
- ج- " موسوعة التصنيف العشرى"⁽¹²⁾ . ترجمة محمد عوض العايدى للطبعة 21 إصدار 2010م

والترجمة الأولى المشار إليها هي أول ترجمة لطبعة محددة ،وهي ترجمة الطبعة 16 للشنيطى وكابش الصادرة عام(1960م)،
أما الترجمة الثانية فهي لفؤاد إسماعيل وهو من أبرز المترجمين أى الأكثر مساهمة فى ترجمة خطة تصنيف ديوى العشرى وفقا للجدول رقم (2) حيث له خمسة عناوين بالإضافة إلى دراستين إحداها عن الطبعة 19 والأخرى عن الطبعة 21 ،
وأما الترجمة الثالثة فهي للعائدى وهو أيضا من المترجمين البارزين لخطة ديوى حيث له ستة عناوين من الترجمات بالإضافة إلى الترجمة المشتركة مع شعبان خليفة، وقد جمع بين ترجمة طبعة كاملة وهى الطبعة العشرون والطبعة الحادية والعشرين وكذلك ترجمته للطبعة الثالثة عشرة الموجزة ،وقد تم اختيار ترجمته للطبعة الحادية والعشرين الصادرة عام 2010م لتناولها هنا .

2/2 تاريخ مصر فى خطة تصنيف ديوى العشرى

عالم ليفل ديوى فى خطته التصنيفية تواريخ الدول والعالم بأن قسم هذا التاريخ إلى قسمين ،أحدهما تاريخ العالم القديم وقد خصص له الأرقام من 930 إلى 939 وهو يغطى الدول التى لها حضارات قديمة ، أما القسم الآخر فهو لتاريخ العالم الحديث حيث خصص له الأرقام من 940 إلى 990 وهو يغطى التاريخ الحديث وكذلك الوسيط لبعض دول العالم .
ولأن لمصر تاريخا طويلا يمتد جذوره عبر آلاف السنين ، فقد خصص ديوى لها رقمين أساسيين: أولهما رقم 932 وهو يغطى تاريخها الممتد من الفترة ما قبل القرن الرابع قبل الميلاد (332ق.م.) إلى ما يقرب من منتصف القرن السابع الميلادى (640 م)،أما عن الفترة التى تبدأ من عام 640م من تاريخ مصر والتى عاشت فيها مصر تحت الحكم العربى ثم الحكم العثمانى وهى فترة التاريخ الوسيط وكذلك فترة تاريخ مصر الحديث الذى تبدأ صفحاته بمجىء الحملة الفرنسية إلى مصر فقد خصص ديوى لهما (الوسيط والحديث) رقم 962.

الإ أن معالجة تاريخ مصر فى خطة تصنيف ديوى العشرى لم تقتصر على هذين الرقمين (932 ، 962) فهناك ثلاثة أرقام أخرى تغطى أيضا جوانب أخرى من تاريخ مصر أحدها 956.04 ويغطى الحروب العربية الإسرائيلية التى شاركت فيها مصر جميعها سواء بمشاركة دول عربية أخرى أو بمفردها وعلى أرض مصر ،

أما الرقمان الآخران فهما يغطيان تاريخ جزء من أرض مصر الإ أن موقعه الجغرافى جعله خارج حدود القارة التى تقع فيها مصر ،وهذا الجزء هو شبه جزيرة سيناء وهى جزء من قارة آسيا بينما باقى الأراضى المصرية تقع داخل قارة افريقيا. وقد خصص لسيناء فى خطة ديوى العشرى رقمان: أحدهما لتاريخها القديم وهو 939.48 ،

أما تاريخها الوسيط والحديث فقد خصص له الرقم 953.1 ودراسة المعالجة التصنيفية لتاريخ مصر فى خطة تصنيف ديوى العشرى هى دراسة كل رقم من الأرقام التصنيفية الآتية : (962،932، 939.48، 953.1، 956.04) و التى سبقت الإشارة إليها، وهذا من حيث مسميات الموضوعات التى ارتبطت بهذه الأرقام وكذلك التقسيمات الزمنية والفترات التاريخية التى تم تحديدها تحت كل رقم منها وذلك على مستوى الطبعة الأصلية ومقارنتها بالترجمات العربية.

أولا : 932 مصر حتى 640 م.

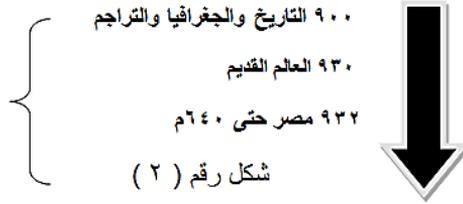
أ- الطبعة الأصلية.

أولا: المسميات:

تبين من استعراض الطبقات التى صدرت من خطة تصنيف ديوى العشرى أنه من الطبعة الأولى حتى الطبعة الثالثة والعشرين قد خصص رقم 932 لمصر فقط دون مشاركة دولة أخرى لها فى هذا الرقم،

أنظر الشكل رقم (2)، وهو ما يختلف عن الرقم 962 كما سيوضح لنا ذلك عند تناوله فيما بعد، إلا أن هناك

اختلافاً في مسمى هذا الجزء من تاريخ مصر عبر الطبقات المختلفة من خطة ديوى، وهذا ما سوف يوضحه لنا الجدول رقم (3) التالى :



التسلسل الهرمى للرمز التصنيفى لتاريخ مصر القديم(الرقم 932)

الجدول رقم (3)

المسميات المختلفة لموضوع تاريخ مصر القديم فى خطة ديوى العشرى(الطبعة الأصلية)

المسمى	رقم الطبعة
Egyptian	1
Egypt	18-17، 14- 2
Ancient Egypt	15
Egypt to 640	23 - 19 ، 16

ومن قراءة الجدول رقم (3) يتبين أن هناك مسميين أساسيين للرقم 932 غلب أحدهما على الآخر وهما "مصر حتى 640م" وهو المسمى الذى استقر عليه الأمر وتم استخدامه فى الطبعة 16 والطبعات من 19 حتى 23، أما المسمى الآخر وهو "مصر" فهو مستخدم فى الطبعات من 2 إلى 14 والطبعتين 17، 18 أما الطبعة 15 فقد تميزت بمسمى مختلف عن كل الطبقات الأخرى وهو "مصر القديمة" أما الطبعة الأولى فقد استخدم المسمى المصرية أو المصرى.

وهناك من يرى أن تخصيص رقم 932 لتاريخ مصر القديم غير دقيق نظراً لأن هذا الرقم وكذلك الرقم المخصص لفلسطين(933) يفصلان بين الرقمين المخصصين للصين(931) والهند (934) وهما دولتان موجودتان فى قارة واحدة ومتجاورتان⁽¹³⁾ لكن الباحثة ترى أن ديوى فعل ذلك تطبيقاً "لمبدأ التوحيد أو التوازى بين أرقام تصنيف الجغرافيا وأرقام تصنيف التاريخ لنفس المكان، حيث يمثل رقم المكان فى القائمة المساعدة الثانية العامل المشترك لرقم تصنيف المكان فى التاريخ ورقم تصنيفه فى الجغرافيا"⁽¹⁴⁾ وديوى يحاول أن يطبق هذا المبدأ أيضاً بين أرقام التصنيف لتاريخ الدول القديم والحديث، لذلك تم تحديد الرقم 2 لمصر فى التاريخ القديم (932) والحديث(962)، وقد حقق هذا المبدأ أيضاً فى تاريخ الصين القديم (931) وتاريخها الحديث(951) حيث تثبت رقم (1) للصين فى كلا التاريخين، وهذا أيضاً مطبق بالنسبة للهند فنجد رقم 954 للتاريخ الحديث، و934 لتاريخها القديم، إلا أن هذا المبدأ لم يطبقه ديوى لكل الدول التى لها تاريخ قديم وحديث مثال ذلك تاريخ شبه الجزيرة الإيبالية والمناطق المجاورة حتى 476 م حيث تصنف فى 937 فى التاريخ القديم أما التاريخ الحديث فتصنف فى 945.012

ثانياً: التقسيمات الزمنية لتاريخ مصر القديم.

أما عن الفترات الزمنية التى تم إدراجها تحت هذا الرقم فقد تبين أن الطبقات من الأولى حتى الطبعة الخامسة عشرة لم تشمل أى تقسيمات أو تفرعات زمنية لتلك المرحلة من تاريخ مصر، ومن الطبعة السادسة عشرة تم إضافة تفرعين أساسيين أولهما 932.01 وهو يخص الفترة الزمنية من تاريخ

مصر الباكر حتى 332 قبل الميلاد ، وثانيهما 932.02 وهو للفترة الزمنية التالية والتي تغطى من 332 ق.م. إلى 640 م. واستمر الحال هكذا فى الطبعتين السابعة عشرة والثامنة عشرة ، إلا أن الطبعة التاسعة عشرة تشهد إضافة تفرّيعات جديدة لتاريخ مصر القديم ولكن هذه التفرّيعات هى فى حقيقتها تفرّيعات أكثر تفصيلا للتفرّيعين السابق الإشارة إليهما (932.01 ، 932.02) وعدد هذه التفرّيعات تسعة ، ستة منها تم إدراجها تحت التفرّيع الأول (932.01)، أما التفرّيعات الثلاثة الأخرى فتم إدراجها تحت التفرّيع الثانى(932.02) فهى على النحو التالى :

932.01	Earliest history to 332 B.C
.011	Prehistoric period to ca 3100 B.C
.012	Protodynastic,Old Kingdom,first intermediate periods, Ca.3100-2052 B.C Including 1 st - 11 th dynasties.
.013	Middle Kingdom and second intermediate periods,2052-1570 B.C Including 12 th -17 th dynasties.
.014	period of New Kingdom,1570-1075 B.C. Including 18 th -20 th dynasties
.015	B.C Including 21 th -26 th Late and Saite period,1075-525 .dynasties,period of sovereignty of Cush
.016	Persian periods and last Egyptian Kingdom,525-332B.C. Including 27 th -31 th dynasties
.02	Hellenistic,Roman, Byzantine periods,332 B.C.-640 A.D.
.021	Hellenistic period,332- 30 B.C
.022	Roman period,30 B.C-324A.D
.023	Byzantine (Coptic)period,324-640

وهذه التفرّيعات ظلت هى المستخدمة من الطبعة التاسعة عشرة إلى الطبعة الثالثة والعشرين دون إضافة الجديد إليها، ويتبين من استعراض هذه التفرّيعات أنه تم استخدام تبصرات الاشتمال بهدف بيان محتوى كل فترة من تلك الفترات الزمنية من الأسرات الحاكمة فى مصر القديمة. هذا بالإضافة إلى استخدام الأرقام الاختيارية التى تتيح تصنيف التاريخ القديم للدول مع تاريخها الحديث، وهذا ابتدئ من الطبعة 19، فهنا نجد إمكانية تصنيف تاريخ مصر القديم(932) فى تاريخ مصر الحديث (962.01) 932 Egypt to 640 (Option: Class in 962.01) أما عن بنية الرمز فمن استعراض قسم التاريخ (900) فى خطة تصنيف ديوى العشرى بشقيه القديم والحديث (930-990) يتضح أن ديوى وضع أسسا للترزم بها فى بناء الرمز فيه بالإضافة إلى

الأسس العامة التى التزم بها على مدى الخطة، فقد حدد ديوى مايلى:

- أ- استخدام الصفرين فى حالة التقسيمات الموحدة المضافة إلى رقم تاريخ قارة أو دولة ،أى أن التقسيمات الموحدة 001-009- ، مثال:
- 962.003 موسوعة تاريخ مصر الحديث
- ب- استخدام ثلاثة أصفار مع التقسيمات الموحدة التى تضاف إلى رقم يشمل تاريخ أكثر من دولة أى أن التقسيمات الموحدة فى هذه الحالة 0001-0009 - مثال:
- مصر والسودان فى القرن العشرين 962.000904
- مصر فى القرن العشرين 962.00904
- ج- استخدام الصفر فى حالة سرد الفترات الزمنية التى تشكل تاريخ الدول حيث حدد 01-09 للفترات الزمنية مثال:

- 962.03 مصر تحت الحكم العثماني .
 د- التفريع دون استخدام الصفر فى تحديد الوحدات الجغرافية سواء كانت دولا أو مدنا مثال :
 - 961 تونس وليبيا
 - 961.1 تونس
 - 961.2 ليبيا
 - مثال آخر: أجزاء السودان 962.5-962.8

ب- الترجمات العربية أولا: المسميات

يوضح الجدول رقم (4) المسميات التى استخدمت فى الترجمات العربية لخطة تصنيف ديوى العشرى محل الدراسة لموضوع تاريخ مصر القديم والذى يحمل الرقم 932

جدول رقم (4) المسميات المختلفة لموضوع تاريخ مصر القديم فى خطة ديوى العشرى (الترجمات العربية)

عنوان الترجمة	/	المسمى	الطبعة الأصلية / المسمى
موجز التصنيف العشرى (الجداول)		مصر إلى 642 م	16 مصر إلى 640 م
التصنيف العشرى (الجداول)		التاريخ المصرى القديم	18 مصر إلى 640 م
موسوعة التصنيف العشرى		مصر إلى 640 م	21 مصر إلى 640 م

من المقارنة بين المسميات المستخدمة فى الطبعة الأصلية من ديوى وبين الترجمات العربية لها نجد أن كلا من العمل الأول والثالث قد التزم بالمسمى المستخدم فى الطبعة الأصلية التى تم ترجمتها، أما العمل الثانى فإن فؤاد إسماعيل لم يلتزم بذلك وهذا يعنى أن التعديلات على خطة تصنيف ديوى العشرى قد طالت حتى المسميات ولكن هذا التغيير كان فى الصياغة فقط.

ثانيا: التقسيمات الزمنية لتاريخ مصر القديم فى الترجمات العربية.

أما عن الفترات الزمنية فنجد الترجمات العربية لخطة ديوى لم تسرفى التعديلات التى قدمتها على تاريخ مصر القديم على نهج واحد بل هناك تباين فيما بينها، وهذا ما يوضحه الجدول رقم (5)

جدول رقم (5)

التقسيمات الزمنية لتاريخ مصر القديم فى الترجمات العربية محل الدراسة

الفترة الزمنية	موجز التصنيف العشرى	التصنيف العشرى (الجداول)	موسوعة التصنيف العشرى
الفترة الأولى	ما قبل الأسرات	عصر ما قبل التاريخ حتى 3200 ق.م	التاريخ حتى 332 ق.م.
الفترة الثانية	الدولة القديمة (3400-2160 ق.م)	بداية عصر الأسرات (3200-2780 ق.م)	العصور الهلنستية، الرومانية، البيزنطية
الفترة الثالثة	الدولة الوسيطة (2160-1580 ق.م)	الدولة القديمة (2780-2300 ق.م)	
الفترة	الدولة الحديثة	عصر اللامركزية الأولى	

الفترة الزمنية	موجز التصنيف العشرى	التصنيف العشرى (الجدول)	موسوعة التصنيف العشرى
الفترة الرابعة	1580- (م.525ق)	(2300-2100ق.م)	
الفترة الخامسة	العصر الفارسى (525-332ق.م)	عصور الدولة الوسطى (2100-1900ق.م)	
الفترة السادسة	عصر البطالمة (332-30ق.م)	عصر اللامركزية الثانية (1900-1575ق.م)	
الفترة السابعة	العصر البيزنطى الرومانى (30ق.م-642م)	عصور الدولة الحديثة (1575ق.م-1000ق.م)	
الفترة الثامنة	العصر القبطى (284-642م)	العصور الفرعونية التاريخية المتأخرة (1000-525ق.م)	
الفترة التاسعة		عصور الاحتلال الأجنبى (525ق.م-642م)	

ومن قراءة الجدول رقم (5) يتبين:

1. أن ترجمة الشنيطى ، وكابش (**موجز التصنيف العشرى (جداول)**) كانت للطبعة 16 من خطة

تصنيف ديوى العشرى والتي لم تدرج تحت تاريخ مصر القديم سوى تقسيمين زمنيين أساسيين فقط كما بينا من قبل. وقد وجد القائمان على الترجمة هنا أنهما غير كافيين فى بيان كل المراحل التاريخية القديمة فى عمر مصر الزمنى لذلك وضعا تقسيما زمنيا مختلفا بلغ مداه ثمانى فترات زمنية أساسية بالإضافة إلى تفرعات لبعض منها ليصل مجموع الفترات الزمنية تحت تاريخ مصر القديم فى ترجمة الدكتور الشنيطى 12 فترة تاريخية، وبالنظر إلى تلك الفترات نجد أن هناك تشابها كبيرا بينها وبين التقسيمات الزمنية التى تمت إضافتها فيما بعد فى الطبعة الأصلية من خطة ديوى فى الطبعة 19 منها.

2. أما عن ترجمة فؤاد إسماعيل (**التصنيف العشرى (الجدول)**) فقد أعد تقسيما زمنيا للفترات التاريخية لتاريخ مصر القديم متقاربا أيضا مع الطبعة الأصلية ومع ترجمة الشنيطى، والفرق بين هذه الترجمة وبينهما هو التفصيل الشديد لتلك الفترات فهناك تسعة تقسيمات أساسية تم تفرعها إلى أربعين تفرعا فأصبح مجموعها 49 تفرعا وهذا نشأ من أن كل دولة من الدول التى حكمت مصر هى مجموعة من الأسر الحاكمة التى جمعت الطبعة الأصلية كل عدد منها معا فى رقم تصنيفى باستخدام تبصرات الاشتمال، وهو عكس ما فعله فؤاد إسماعيل، صحيح تم جمع عدد من الأسر معا تحت الفترة التى حكمت فيها ولكن مع تحديد رقم لكل أسرة على حدة وهذا جعل تلك الترجمة تخدم أكثر المكتبات المتخصصة فى تاريخ مصر القديمة والغنية بالإنتاج الفكرى حول مصر القديمة.

3. وأما عن " **موسوعة التصنيف العشرى** " فقد تبين أن العايدى قد التزم فيها بما جاء فى الطبعة الأصلية وهى بذلك مطابقة لها .

ومن هذا العرض للترجمات الثلاث محل الدراسة فى تناولها لتاريخ مصر القديم نجد من الأفضل الالتزام بالطبعة الأصلية فى معالجة تاريخ مصر القديم كما فعل العايدى فى ترجمته ولكن مع إضافة تعليمات للمصنفين تبين إمكانية التوسع فى الترقيم بحيث يمكن لكل أسرة من الأسرات الحاكمة لمصر البالغة 31 أسرة أن تحمل رقم تصنيف خاص بها كما فعل فؤاد إسماعيل فى ترجمته ، وذلك لخدمة

المكتبات المتخصصة فى تاريخ مصر القديم والتي تحتاج إلى ذلك التوسع فى الترقيم ، ولتكن تلك التعليمات فى الدليل الإرشادى وتسجيل إحالة تحت تاريخ مصر القديم إلى الدليل لمن يرغب فى هذا التوسع .

أما عن بناء الرمز فى الترجمات الثلاث فنجد مايلى :

- هناك اختلاف واحد فقط فى ترجمة الشنيطى وكابش عن الطبعة 16 التى قاما بترجمتها من حيث إنهما لم يستخدموا الصفر عند التفرع الزمنى ،فإن التفرعات تحت مصر تحمل الأرقام من 932.1 إلى 932.9 بينما فى الطبعة الأصلية تم استخدام الصفر فى التفرع حيث هناك تفرعان هما 932.01-932.02

- التزم فؤاد إسماعيل فى ترجمته للطبعة 18 بكل ما هو موجود بها من حيث بناء الرمز حيث استخدم الصفر فى إجراء التفرع الزمنى، حيث الترقيم به هكذا 932.01- 932.09

- أما العايدى فقد التزم فى ترجمته للطبعة 21 من خطة تصنيف ديوى العشرى بكل ما هو موجود فيها بالنسبة لتاريخ مصر القديم من حيث التعليمات المدرجة به والأرقام الاختيارية وكذلك التفرع الزمنى باستخدام الصفر.

ثانيا : 962 مصر ،السودان ،جنوب السودان

أ- الطبعة الأصلية

أولاً: المسميات:

خصص ملفيل ديوى فى خطته التصنيفية الرمز 962 لتاريخ مصر الوسيط والحديث ، إلا أنه فى حقيقة الأمر لم تنفرد مصر بهذا الرمز على مدى كل الطبعات لهذه الخطة، وإن لم يكن ذلك ظاهرا من الطبعات الأولى ، وهذا ما يوضحه الجدول رقم (6) الذى يعكس المسميات المختلفة التى صاحبت الرقم 962 عبر 23 طبعة من خطة تصنيف ديوى العشرى.

جدول رقم (6)

المسميات المختلفة لموضوع تاريخ مصر(الوسيط والحديث) فى خطة ديوى العشرى(الطبعة الأصلية)

المسمى	رقم الطبعة
Egypt and Nubia	13
Egypt	16-4-2
Countries of the Nile Egypt	18
Egypt and sudan	22-19-17
Egypt ,sudan ,south sudan	23

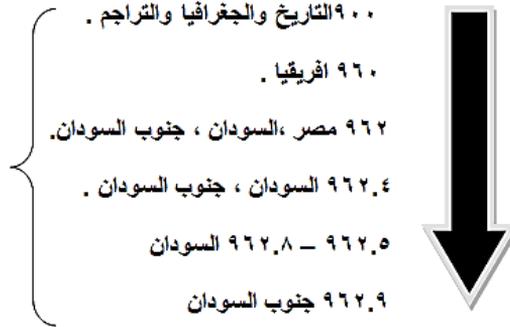
من قراءة الجدول رقم (6) نجد مايلى:

- عندما تناول ديوى تاريخ العالم الحديث نجده قد قسمه إلى قارات ثم قسم تلك القارات إلى دول ، ثم اعطى بعض الدول رقما محددًا لكل دولة منها ،مثال ذلك 965 الجزائر، بينما فى حالات أخرى جمع فى الرقم الواحد دولتين أو أكثر مثال ذلك 961 تونس وليبيا، وهذا يرجع لضيق الأساس الرقمى الذى ينحصر فى تسعة أرقام (1-9)وهو ما لا يتسع بأى حال لاستيعاب كل الدول فى كل قارة ، وبالنسبة لمصر فقد أنفردت بالرقم 962 فى الطبعات من الأولى إلى الطبعة السادسة عشرة

لكن من الطبعة 17 حتى الطبعة 22 نجد دولة أخرى شاركتها الرقم وهى السودان، ثم من الطبعة 23 تضاف اليهما دولة جنوب السودان.

- أن تطور مسميات الرقم 962 يعكس تطورات الأحداث السياسية التى تمر بها الدول، ففي البداية كانت السودان جزءا من مصر منذ الاحتلال المصرى لهذا البلد فى عهد إبراهيم باشا (1820م) إلى أن تم حصول السودان الاستقلال عام (1956م) لذلك بدأت السودان تشارك مصر الرقم 962، ثم تاتى الريح بما لا تشتهى السفن حيث نجد أن السودان فى عام (2011م) للأسف تنقسم بعد صراع قبائلى وطائفى إلى دولتين هما السودان وجنوب السودان، لهذا نجد الطبعة 23 قد عكست هذا الأقسام ليصبح الشكل النهائى: **962 مصر، السودان، جنوب السودان.**
- على الرغم من حصول السودان على الاستقلال عام 1956م فإن ظهور اسم السودان كجزء من مسمى الرقم 962 لم يتحقق الا فى ط17 من خطة تصنيف ديوى العشرى والصادرة 1965م ، ومعنى ذلك أن الطبعة 16 الصادرة 1958م تعاملت مع السودان على أنها مازالت تابعة إداريا لمصر.

- أن انفراد مصر بالرقم التصنيفى 962 على مدى ست عشرة طبعة ثم استمرار الحال على مدى باقى الطبعات ولكن بمشاركة دول أخرى أدى هذا إلى وجود مشكلة تصنيفية يتنبه لها من يتعامل مع الرمز 962 وهذه المشكلة تتلخص فى أن رقم 962 اصبح يحمل أكثر من دلالة موضوعية، حيث إن الأعمال الشاملة عن تاريخ مصر تصنف فى 962 مثل كتاب: "تاريخ مصر من محمد على إلى العصر الحديث" وكذلك الأعمال التى تتناول تاريخ مصر والسودان تصنف فى نفس الرقم مثل كتاب: "تاريخ مصر والسودان الحديث والمعاصر" أو كتاب "مصر والسودان تاريخ وحدة النيل السياسية فى القرن التاسع عشر" وأيضا تصنف فى نفس الرقم الأعمال عن مصر والسودان وجنوب السودان معا. بينما نجد أن تاريخ السودان وجنوب السودان له رقم 962.4، أما جنوب السودان فهو 962.9 كما مبين هو فى الشكل رقم (3) (أنظر الملحق، الشكل رقم 1)



شكل رقم (٣)

التسلسل الهرمى للرقم التصنيفى لتاريخ مصر(962) فى خطة تصنيف ديوى العشرى(ط23)

ثانيا: التقسيمات الزمنية لتاريخ مصر الوسيط والحديث.

- من استعراض الطبعات التى صدرت من خطة تصنيف ديوى يتبين لنا الأسلوب الذى اتبع فى هذه الخطة فى المعالجة التصنيفية لتاريخ مصر وهو على النحو التالى :
- فى كل من الطبعة الأولى والثالثة لم تقدم الخطة أى بيانات عن الدول المدرجة فى قسم التاريخ سواء القديم أو الحديث ومنها مصر، حيث تم الاكتفاء بذكر رقم التصنيف واسم الدولة أو الدول التى خصص لها الرقم التصنيفى .

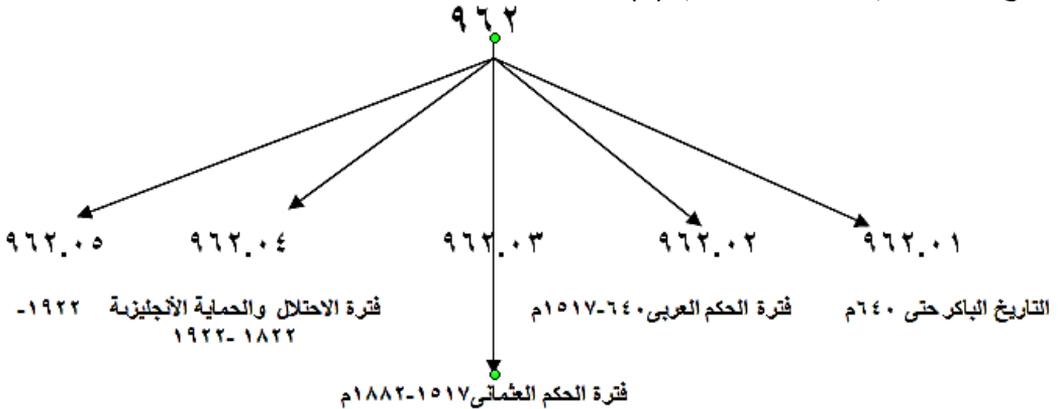
- من ط2 من خطة تصنيف ديوى العشرى إلى الطبعة 15 (عدا الطبعة3) تم إضافة بيانات إلى الرقم 962 تمثلت فى ذكر الوحدات الجغرافية التى تشكل مصر فى ذلك الوقت ،مثال (ط6،أنظر الملحق، الشكل رقم 2):Egypt 962:

- | | |
|---------------------------------|--------------------------|
| 1- Lower Egypt,Alexandria,cairo | 2.Middle Egypt |
| 3. Upper Egypt,Thebes | 4.Nubia |
| 5.dongola | 6.Egyptian Sudan,kartoum |
| 7.Darfur | 8- Krdofan |
| 9-Sennaar . | |

- من الطبعة 16 بدأ إدراج الفترات الزمنية التى تشكل تاريخ مصر الوسيط والحديث ،وهى مقسمة من وجهة نظر المسؤولين عن تحديث خطة ديوى العشرى إلى أربع فترات زمنية تحمل الأرقام (962.05-962.02) ،وهى ثابتة ولم تتغير على مدى الطبعات المختلفة من الخطة ، والمتغير فقط هو إضافة الجديد من الأحداث مع مرور الوقت خاصة فى الفترة الرابعة منها، ومدرج مع هذه الفترات أيضا الوحدات الجغرافية لمصر كما هو الحال فى كل الطبعات السابقة ، وتصدر الطبعة 17متبعة نفس الأسلوب مع الفارق هو أن هذه الطبعة أضيف فيها لأول مرة القائمة المكانية الإضافية وهذا كان يتطلب حذف الوحدات الجغرافية من جداول الأساسية المدرجة تحت كل دولة فى قسم التاريخ .

- 4 - من ط18 حتى ط23 تم الاكتفاء بسرد الفترات الزمنية لتاريخ مصر الوسيط والحديث فقط ،أما عن الوحدات الجغرافية فقد تم الاكتفاء بوجودها فى القائمة المكانية الإضافية ،وهذا بالنسبة لمصر فقط ،أما الدولتان الأخرى وهما السودان وجنوب السودان فقد اختلف الأمر معهما، وهو ليس محل الحديث هنا.

أما عن التقسيم الزمنى للفترات التى تشكل تاريخ مصر الوسيط والحديث فقد حددت الخطة أربع مراحل أى أربع فترات زمنية وفقا للطبعة 23 (انظر الملحق، الشكل رقم 3) ،هذا بالإضافة إلى فترة تاريخ مصر القديم - أنظر الشكل رقم (4) ، وهى على النحو التالى :



شكل رقم(٤)

الفترات الزمنية لتاريخ مصر الوسيط والحديث (962) فى خطة تصنيف ديوى(ط23)

المرحلة الأولى والتي حدد لها الرمز (962.01) وهو لتاريخ مصر من قبل الميلاد حتى 640 م وهو رقم اختياري لأن هناك رقما بديلا له وهو 932 ،وهى تغطي فترة سبق تغطيتها من قبل،وقد تميزت تلك المرحلة هنا بأمرين :أولهما أن الرقم فيها اختياري وهذا يعطى للمصنف حرية الاختيار بين أن يجمع الإنتاج الفكرى عن مصر قديمه وحديثه معا أو أن يجمع الإنتاج الفكرى عن الحضارات القديمة معا ومنها مصر وهذا يتوقف على طبيعة مجموعات المكتبة وحجمها وطبيعة المستفيدين.

المرحلة الثانية فى تاريخ مصر فى خطة ديوى حملت الرمز 962.02 هى فترة مصر تحت الحكم العربى وهى تغطى من640م إلى 1517م وعلى الرغم من طول هذه الفترة التى قاربت تسعة قرون لم يتم تفريعها بالرغم من أن هذه الفترة شملت عدة دول قامت فى مصر لكل واحدة منها خصائصها والتي أدرجها الشنيطى فى ترجمته كما سيتضح فيما بعد. وقد تنبأ القائمون على أمر هذه الخطة هذا الخطأ لذلك نجد فى الطبعة 22 تمت إضافة تفريع جديد تحت هذه المرحلة وهو :عصر المماليك 1250 – 1517 م وحمل

الرمز 962.024 ولكن هذا التفريع غير كافٍ ويجب إضافة باقى التفريعات التى تعكس ملامح تلك الفترة

المرحلة الثالثة وفيها يغطى تاريخ مصر تحت الحكم العثمانى 1517-1822م.ونجد أن التاريخ هنا مغلق بعام 1882م وهو لا يشكل نهاية الحكم العثمانى لمصر والذى تم فى عام 1914م ولكن مسئولى الخطة اعتبروا أن الاحتلال الأنجليزى لمصر هو نهاية الحكم العثمانى لها كما أن هذه الفترة جرى فيها كثير من الأحداث التى يجب إدراجها منها، مجيء الحملة الفرنسية إلى مصر فى عام 1789م والذى يعده المؤرخون بداية لتاريخ مصر الحديث وكذلك تولى محمد على حكم مصر فى عام 1805م.

المرحلة الرابعة وهى تغطى فترة الاحتلال والحماية الأنجليزية 1822 - 1922 م، وهى أيضا لا يوجد أى تفريعات زمنية مدرجة تحتها على رغم أن مصر شهدت العديد من الاحداث الهامة فى تاريخها فى تلك الفترة مثل ثورة 1919م التى تناولها العديد من المؤرخين بأقلامهم .

المرحلة الخامسة

وهى تغطى تاريخ مصر من عام 1922م حتى الآن، ومن الملاحظ أنه لم يحدد لها مسمى كما فى الفترات السابقة عليها بل تم الاكتفاء ببيان الفترة التى تغطيها فقط ، وهذه مرحلة تبدأ بإعلان الاستقلال وذلك بتصريح 28 فبراير 1922 "وهو تصريح أعلنته بريطانيا من طرف واحد فى لندن والقاهرة،ففى هذا التاريخ أعلنت إنهاء الحماية البريطانية على مصر، وأن مصر دولة مستقلة لها سيادة ، لكن احتفظت بريطانيا بحق تأمين مواصلات أميراطوريتها فى مصر، وحققها فى الدفاع عنها ضد أي اعتداء أو تدخل أجنبى، وحماية المصالح الأجنبية والأقليات فيها، وإبقاء الوضع فى السودان على ما هو عليه"⁽¹⁵⁾. لكنها فترة ليست ذات ملامح واحدة كما أن هذه الفترة الزمنية من تاريخ مصر الوحيدة التى قامت الخطة بإدراج فترات زمنية تحتها وهذه الفترات الفرعية تزايدت مع مرور الزمن لتصل فى الطبعة 23 إلى ست فترات زمنية هى (أنظر الملحق ، الشكل رقم 4) :

Reign of Fu'ad1, 1922 -1936	962.051
1936 - 1953	962.052
1953 - 1970	962.053
Administration of Anwar Sadat,1970 - 1981	962.054
Administration of Muhammad Husni Mubarak,1981 -2011	962.055
2011 –	962.056

و نجد تحت هذه التفريعات الزمنية المندرجة تحت المرحلة الخامسة من تاريخ مصر سرد وبيان للأحداث المتعلقة بتلك الفترات والمطلوب الإشارة إليها باستخدام نوعين من التبصرات هما:تبصرة "صنف هنا" وتبصرة "الاشتمال" وأما للربط بين تلك الفترات وأحداث أخرى ذات صلة و تم تصنيفها في مكان آخر في الخطة فباستخدام تبصرة "صنف.. في" بالإضافة إلى استخدام إحالة "انظر"،

مثال(ط23 ،أنظر الملحق ، الشكل رقم 5)

1970 – 1953 962.053

Including administration of Mohammed Naguib,1953-1954,period of United Arab Republic ,1958-1961.

Class here administration of Gamal Abel Nasser,1954-1970

Class Sinai campaign ,1956 in 956.044

Claa Israel Arab War,1967, in 956.046

والفترة الأخيرة من تاريخ مصر في تلك المرحلة التي تغطي من 2011- حتى الآن، والتي تمت إضافتها في الطبعة 23 لا نجد فيها إشارة إلى أحداث هامة تمت في مصر ، فقد تم الاطلاع على النسخة الإلكترونية من هذه الطبعة عام 2014م ،ففي خلال هذه السنوات الثلاث (2011-2014) شهدت مصر أحداثا كان يجب الإشارة إليها ،ولكن المسؤولين عن الخطة اكتفوا بذكر رقم التصنيف ومسمى الفترة فقط.

ب- الترجمات العربية.

أولا المسميات

يوضح الجدول رقم (7) المسميات التي استخدمتهاالترجمات العربية لخطة تصنيف ديوى العشرى محل الدراسة لموضوع تاريخ مصر الحديث والوسيط .

جدول رقم (7) المسميات المختلفة لموضوع تاريخ مصر(الوسيط والحديث) في خطة تصنيف ديوى العشرى(الترجمات العربية)

رقم الطبعة الأصلية / المسمى	رقم	المسمى	عنوان الترجمة /
مصر	16	الجمهورية العربية المتحدة (القطر المصرى)	موجز التصنيف العشرى (الجداول)
دول النيل مصر	18	مصر	التصنيف العشرى (الجداول)
مصر والسودان	21	مصر	موسوعة التصنيف العشرى

من الاطلاع على الجدول رقم (7) يتبين أن الترجمات العربية لخطة تصنيف ديوى العشرى محل الدراسة قد اتفقت فيما بينها على أن يقتصر الرقم 962 على مصر ولا تشاركها دولة أخرى في هذا الرقم وهو عكس الحال في الطبعة الأصلية من ديوى العشرى كما سبق أن أشرنا من قبل وكما هو مبين في الجدول رقم (6) السابق، ولكن ما هو موقف تلك الترجمات حيال الدول المشاركة لمصر في الرقم في الطبعة الأصلية أى السودان وجنوب السودان .

إن الشنيطى وكابش قد قاما بإجراء تعديل تمثل في نقل السودان من الرقم 962.4 والذي كان مخصصا لها في الطبعة الأصلية إلى رقم 961.4 وهو متفرع من الرقم 961 وهو الخاص بشمال أفريقيا في هذه الترجمة وليس مقصورا على تونس وليبيا كما في الطبعة الأصلية، أما عن ترجمة فؤاد إسماعيل، وترجمة العايدى فكلاهما أعطى السودان نفس رقم التصنيف المخصص لها في الطبعة الأصلية وهو 962.4 دون الإشارة إلى ذلك في بداية الرقم 962 بأى ترجمة منهما ،

أما عن جنوب السودان فلم تظهر إلا فى الطبعة 23 وهى خارج تغطية الترجمات الثلاث محل الدراسة هنا .واستخدمت الترجمة الأولى " موجز التصنيف العشرى (الجداول)" الاسم الرسمى لمصر فى تلك الفترة (الجمهورية العربية المتحدة) مع إضافة (الفطر المصرى) بعد الاسم الرسمى لأنه فى فترة صدور الترجمة كان المسمى الرسمى المستخدم يغطى كلاً من مصر وسوريا، بينما استخدم كل من "التصنيف العشرى (الجداول)" ،و"موسوعة التصنيف العشرى" الاسم الجغرافى وهو مصر وهذا الاتجاه الصحيح والمستخدم فى خطط التصنيف وكذلك فى قوائم رؤوس الموضوعات بالنسبة لأسماء الدول .

ثانياً: التقسيم الزمنى لتاريخ مصر الوسيط والحديث فى الترجمات العربية.

يوضح الجدول رقم (8) تناول الترجمات الثلاث لخطة تصنيف ديوى العشرى لتاريخ مصر الوسيط والحديث.

جدول رقم (8)

التقسيم الزمنى لتاريخ مصر الوسيط والحديث فى الترجمات العربية.

العائدى	فؤاد إسماعيل	الشنيطى،كابش	الفترات الزمنية
التاريخ الباكر حتى 640م	الحملة الفرنسية (1789-1801م)	عصر الولاية (20-292هـ/640- 868م)	الفترة الأولى
الحكم العربى (640-1517م)	من حكم محمد على حتى الاحتلال الإنجليزى (1805-1882م)	الدولة الطولونية (252-292هـ/868- 905م)	الفترة الثانية
الحملة الفرنسية (1798-1801م)	الاحتلال الإنجليزى (1882-1923م)	الدولة الإخشيدية (323-358هـ/943- 969م)	الفترة الثالثة
من حكم محمد على حتى الاحتلال الإنجليزى (1805-1882م)	الاستقلال والحكم الملكى (1923-1952م)	الدولة الفاطمية (358-567هـ/969- 1171م)	الفترة الرابعة
الاحتلال الإنجليزى (1882-1923م)	من ثورة 23 يوليو 1952 حتى الآن	الدولة الأيوبية (567-648هـ/1171- 1250م)	الفترة الخامسة
الاستقلال والحكم الملكى (1923-1952م)	الجمهورية الثالثة (1970م-)	دولة المماليك (648-923هـ/1250- 1517م)	الفترة السادسة
من ثورة 23 يوليو 1952 حتى الآن	الجمهورية الرابعة (1981م-)	الدولة العثمانية (1517-1914م)	الفترة السابعة
الجمهورية الثالثة (1970م-)	-----	أسرة محمد على (1805-1952م)	الفترة الثامنة
الجمهورية الرابعة (1981م-)	-----	جمهورية مصر (1952-)	الفترة التاسعة

من قراءة الجدول رقم (8) يتبين أن هناك اختلافا بين الترجمات الثلاث فيما بينها في تحديدها للفترات الزمنية لتاريخ مصر الوسيط والحديث على النحو التالي :

1- موجز التصنيف العشرى (الجداول)

- قسم الشنيطى وكابش فى ترجمتهما للطبعة 16 من خطة تصنيف ديوى العشرى التاريخ الوسيط والحديث لمصر إلى تسع فترات زمنية، وكانت البداية من الفتح العربى لمصر ، وهى نفس البداية التى أخذت بها الطبعة الأصلية والتى قسمت تاريخ مصر الوسيط والحديث إلى أربع فترات زمنية فقط كما سبق أن بينا من قبل، وهذا الفارق فى عدد الفترات الزمنية لتاريخ مصر الوسيط والحديث بين الطبعة الأصلية والترجمة نتج من أن الشنيطى وكابش رأيا أن خطة ديوى قصرت فى حق تاريخ مصر حين جعلت الفترة من الفتح العربى لمصر إلى الفتح العثمانى لها يتم تغطيتها فى رقم تصنيف واحد ، لذلك قام الشنيطى وكابش- وكما هو مبين فى الجدول السابق رقم (8) - بإجراء تعديل حيث قسما هذه الفترة إلى ست فترات أى أكثر تفصيلا من الطبعة الأصلية، وجعل الفترتين الثامنة والتاسعة لتاريخ مصر الحديث ، أما الفترة السابعة فهى تضم نهاية العصر الوسيط وبداية التاريخ الحديث بمصر .
- هناك تداخل زمنى بين الفترة السابعة (1517-1914م) والثامنة (1805-1952م) حيث إن النهاية الزمنية للأولى (1914م) وهى ليست البداية الزمنية للمرحلة التالية عليها (1805م) ، وهذا التداخل مداه الزمنى يزيد عن قرن من الزمان، وهذا يطرح سؤالاً أى حدث تاريخى يقع فى تلك الفترة المتداخلة هل يصنف فى رقم تصنيف الفترة السابعة أم الفترة الثامنة؟، مثال ذلك كتاب "تاريخ مصر فى عهد الخديوى إسماعيل باشا من سنة 1863 إلى سنة 1879" هل يأخذ رقم تصنيف 962.7 أم 962.8؟، أما عن الفترة التاسعة والأخيرة فى هذه الترجمة لتاريخ مصر فهى مفتوحة وتبدأ من عام 1952م
- لم يذكر الوحدات الجغرافية لمصر رغم وجودها فى ط 16 وعدم وجود القائمة المكانية فى ط 16 التى ترجمتها.
- أما من حيث بنية الرمز فليس هناك التزام بما فى الطبعة الأصلية حيث لم يستخدم الصفر فى التفريع الزمنى وتم ترقيم الفترات الزمنية لتاريخ مصر الوسيط والحديث من 962.1 إلى 962.9 ، أما من حيث الإحالات فقد قدم إحالة لتاريخ مصر القديم هى:
- **962 الجمهورية العربية المتحدة (القطر المصرى)**
- **الاعمال الشاملة عن الجمهورية العربية المتحدة ، اتحاد الدول العربية .**
- **يشمل تاريخ مصر من الفتح الإسلامى (20هـ - 640م).**
- **لتاريخ مصر القديم ن 932 .**

2- التصنيف العشرى (الجداول)

- فى هذه الترجمة للطبعة 18 من خطة تصنيف ديوى العشرى قام فؤاد إسماعيل بإجراء تعديلات على موضوع تاريخ مصر الوسيط والحديث وهذه التعديلات تمثلت فيما يلى:
- قسم تاريخ مصر إلى وسيط وحديث و فصل بينهما حيث صنف تاريخ مصر الوسيط الممثل فى الفترة من الفتح العربى لمصر فى 640م إلى مجيء الحملة الفرنسية إليها عام 1798م فى مدى الأرقام 953.01 إلى 953.09 بينما كان مدى من أرقام 953.02 إلى 953.05 قد خصص فى الطبعة الأصلية لتاريخ الجزيرة العربية والمناطق المجاورة لها وليس لتاريخ العالم الإسلامى والدول الإسلامية. ولذلك قدم تبصرة تحت تاريخ مصر الحديث بين فيها هذا التعديل وذلك فى الطبعة الأولى من ترجمته عام 1977م أما فى الطبعة الثانية من هذه الترجمة (1986م) فقد

حذف منها التبصرة واكتفى بما فى الكشاف من أن تاريخ مصر الإسلامى مصنف فى هذه الأرقام.

- أدرج التاريخ الحديث لمصر تحت 962 و قسمه إلى سبع فترات زمنية تبدأ من الحملة الفرنسية على مصر (1798م) وتنتهى بتولى حسنى مبارك الحكم (1981م -) وهى فترة مفتوحة نظرا لأن الترجمة صدرت ومازال حسنى مبارك حاكما لمصر. واعتمد فؤاد إسماعيل فى تقسيمه لتاريخ مصر على إبراز الأحداث التى مرت بها، ولكن هذا أدى إلى وجود تباين فى المدى الزمنى للفترات حيث نجد الفترة الأولى تغطى ثلاث سنوات فقط وهى فترة الحملة الفرنسية على مصر (1798-1801م)، بينما الفترة التالية تغطى حوالى ثمانين عاما (1805-1882م) .
- أما عن تاريخ مصر القديم والذى أدرج تحت رقم 932 فلم يشر إليه فؤاد إسماعيل هنا بإحالة ولم يستخدم كذلك الرقم الاختيارى 962.01 بدلا من 932 كما فعلت الطبعة الأصلية.
- أما عن بنية الرمز فقد استخدم فؤاد إسماعيل الصفر فى التفريع الزمنى للتأريخ كما هو مطبق فى الطبعة الأصلية ولكن تقسيمه لتاريخ مصر إلى سبع فترات تبدأ من 962.02 إلى 962.08 فإن هذا يعنى أن القادم من تاريخ مصر سيرقم كله تحت الرمز 962.09 أو إجراء تعديل على الترقيم بالكامل لاستيعاب الجديد من الأحداث، وهذا غير مستحب، هذا على الرغم من أن الفترة الخامسة وهى من ثورة 23 يوليو 1952 قد تركها مفتوحة وكان يمكنه أن يفرع الفترة السادسة والسابعة منها لتحمل الرقم 962.061 ، و 962.062 بدلا من 962.07 ، و 962.08 وبذلك يعطى مساحة من الترقيم للأحداث القادمة فى حياة مصر.

أما فى دراسة فؤاد إسماعيل للطبعة الحادية والعشرين الصادرة 2005م فنجد أسلوبه قد تغير فى تناول تاريخ مصر الوسيط والحديث حيث قسمه على النحو التالى (16):

- 962 مصر والسودان
- التاريخ الباكر لمصر حتى 640م
- فترتا الحكم العربى والعثمانى 640-1798م
- 1798 – 1899 م
- 1900 – 1952 م
- 1952 – 1999 م
- 2000 –

و بالنظر إلى هذه المعالجة يتبن مايلى :

- المسمى الموضوعى للرقم 962 مصر والسودان وليس مقصورا على مصر فقط كما فى ترجمته للطبعة 18.
- أن التقسيم الزمنى لتاريخ مصر هنا تقسيم أصم لأن تواريخ الدول تعرف وتحدد بالأحداث الهامة فى تاريخ تلك الدول وليس كل مئة أو كل خمسين عاما كما هو متبع فى تقسيمه لتاريخ مصر الحديث، كما أن هناك أحداثا ممتدة ومتداخلة بين تلك الفترات ، فالكتاب الذى يتناول تاريخ مصر فى عهد مبارك مثال ذلك : "مبارك سنوات حكم مضيئة" أين يصنف، والفترة التى يغطيها الكتاب من 1981 حتى 2011م وهى فترة مشتركة بين الرقم 962.05 ، و 962.06 .
- وجود تباين شديد فى المدى الزمنى لتلك الفترات، حيث نجد الفترة الثانية والتى تتناول فترتى الحكم العربى والعثمانى (640-1798م) تغطى مايزيد عن الف عام من الزمن بينما الفترة الثالثة (1798-1899م) تغطى حوالى مئة عام والفترة الرابع والخامسة تغطى كل واحدة منهما خمسين عاما تقريبا.

- ذكر 962.02 لفترتي الحكم العربى والعثمانى 1798-640م وفيها نجد أن البداية الزمنية صحيحة لكن النهاية للفترة خطأ لأن التاريخ 1798م لمجىء الحملة الفرنسية لمصر وليست لنهاية الحكم العثمانى لمصر.
- قدم أرقاماً اختيارية أحدها للتاريخ القديم لمصر حيث ذكر الإحالة إلى 932 أو التصنيف فى الرقم 962.01 أى رقم اختياري، وأيضاً الرقم 962.02 جعله اختيارياً حيث يمكن أن تصنف تاريخ مصر الوسيط فى هذا الرقم أو تحت 953
- سرد للتقسيمات الموحدة لتاريخ مصر والسودان معا (0009-0001-) لكن لم يذكر التقسيمات الموحدة التى تستخدم مع تاريخ مصر فقط (009-001-)

3- موسوعة التصنيف العشرى .

- اتبع العايدى فى الطبعة الأولى لترجمته للطبعة 21 من خطة تصنيف ديوى العشرى (عام 2000م) نفس المعالجة التى أخذ بها فؤاد إسماعيل فى ترجمته للطبعة 18 فى تاريخ مصر الوسيط والحديث مع اختلافات بسيطة تتمثل فى :
 - الإشارة إلى التقسيمات الموحدة التى تتعلق بتاريخ مصر فقط ولم يشر إلى التى تتعلق بتاريخ مصر والسودان معا ، وهو عكس ما قدمه فؤاد إسماعيل فى ترجمته.
 - إضافة الرمز 962.01 للدلالة على فترة التاريخ الباكر لمصر حتى 640م
- أما فى الطبعة الثانية (عام 2010م) من الترجمة فنجد العايدى أجرى بعض الإضافات فى معالجته لتاريخ مصر الوسيط والحديث عما فى الطبعة الأولى تتمثل فى الجزء التالى من المعالجة لتاريخ مصر:

962 مصر
009-.001 . التقسيمات الموحدة.
(.01) التاريخ الباكر حتى 640م
(رقم اختياري ؛ يفضل 932)
02. الحملة الفرنسية ، 1798 – 1801م

أما الطبعة الثانية لهذه الترجمة والصادرة عام 2010م فهى على النحو التالى (18)

962 مصر
009-.001 . التقسيمات الموحدة.
(.01) التاريخ الباكر حتى 640م
(رقم اختياري ؛ يفضل 932)

أضف إلى رقم الأساس 962.01 الأرقام التى تلى 932.0 فى 932.01 - 932.02 ؛ مثال: العصر الهلنستى 962.0121

962.08- 962.02 العصور التاريخية لمصر.
صنف الأعمال الشاملة فى 962
(.011) الحكم العربى ، 640 – 1517م
رقم اختياري ، يفضل 953.082 – 953.086
02. الحملة الفرنسية ، 1798 – 1801م

بالمقارنة بين الطبعتين لترجمة العايدى للطبعة 21 من خطة تصنيف ديوى العشرى نجد أن هناك اختلافين أساسيين: أولهما وجود تبصرة الإضافة التى تتيح التوسع فى التفريعات لتاريخ مصر القديم حين يرغب المصنف فى تصنيف الإنتاج الفكرى عن تاريخ مصر بشقيه القديم والحديث معا ، ثانيهما إضافة رقم تصنيفى لتاريخ مصر فى العصر الوسيط وهى فترة مصر تحت الحكم العربى ، إلا أن هذا الرقم الذى تم تحديده لتلك الفترة غير صحيح وهو 962.011 والذى ينطبق وفقا للتبصرة المذكورة على فترة عصر ما قبل التاريخ حتى 3100 ق.م. أى أن الرقم مستخدم لفترة سابقة ، ثانياً أنه جعل فترة الحكم العربى متفرعة من التاريخ الباكر لمصر حتى 640م مع أن الحكم العربى لمصر يبدأ من 640م ، وهناك خطأ آخر تمثل فى أن نهاية الحكم العربى عام 1517م ومن المفترض أن تبدأ الفترة التالية من نفس العام أو العام التالى له ، ولكن نجدها تبدأ من 1798م، ومعنى هذا أن الفترة من 1517م إلى 1798م لم يتم تغطيتها هنا وأن الإنتاج الفكرى عنها ليس له رقم تصنيفى فى هذه الترجمة .

أما باقى الفترات الزمنية لتاريخ مصر الحديث فى الطبعتين لترجمة العايدى فإنهما تتطابق مع ترجمة فؤاد إسماعيل للطبعة 18 من خطة تصنيف ديوى العشرى سواء فى التفريعات الاساسية أو الأحداث المدرجة تحت هذه التفريعات .

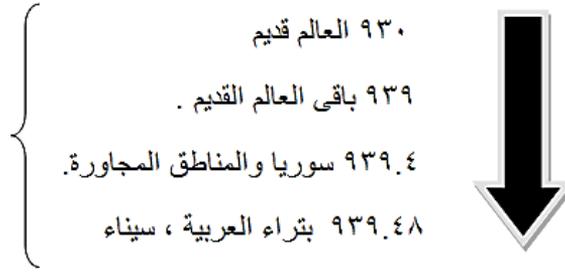
ثالثاً: 939.48 بتراء العربية حتى 622م **أ- الطبعة الأصلية.**

خصص ديوى فى خطته التصنيفية الرمز 939 ليغضى تاريخ باقى دول العالم القديم ، ومن الطبعة الثانية قدم عددا من التفريعات تحت هذا الرقم منها رقم 393.4 فجعله لسوريا والأماكن المجاورة لها وقد فرغ من هذا الرقم أيضا الرقم 393.48 للبتراء العربية وسيناء أنظر الشكل رقم (5) ، وهذا يعنى أن ديوى جعل سيناء مكانا مدرجا تحت سوريا، إلا أنه يلاحظ أن التفريع الذى يحمل الرقم 939.48 يغيب فى بعض الطبعات من خطة تصنيف ديوى العشرى وهذا ما يوضحه الجدول رقم (9)، ولكن اختلف الحال من الطبعة 20 حيث خصص رقم 393.4 لتاريخ الشرق الأوسط ورقم 939.48 للبتراء العربية مع وجود تبصرة اشتمال تبين أن شبه جزيرة سيناء تصنف فى هذا الرقم، أنظر الشكل رقم (6) ، ويوضح الجدول رقم (9) أيضا المسميات المختلفة التى صاحبت الرقم التصنيفى 939.48 .

جدول رقم (9)

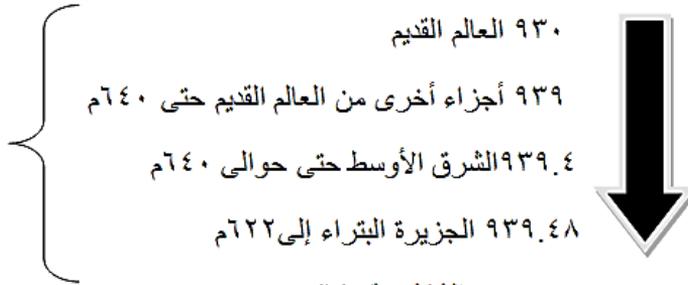
المسميات المختلفة لموضوع تاريخ سيناء القديم فى خطة تصنيف ديوى العشرى (الطبعة الأصلية)

رقم الطبعة	المسمى
1	-----
16، 14-2	Arabia Petraea ,Sinai
19-15، 17	-----
23 -20	Arabia Petraea t0 622(Including Sinai Peninsula)



الشكل رقم (٥)

التسلسل الهرمى للرمز التصنيفى (939.48) من 2 حتى ط 16 فى خطة تصنيف ديوى.



الشكل رقم (٦)

التسلسل الهرمى للرمز التصنيفى (939.48) من 20 حتى ط 23 فى خطة تصنيف ديوى.

- يتبين من النظر إلى التسلسل الرقعى المبين فى الشكل رقم (5) والشكل رقم (6) مايلى:
- 1- أن الرمز 939.48 غير مخصص فقط لتاريخ سيناء القديم، بل للبتراء العربية وهى "مدينة اردنية قديمة فى وادى موسى بين البحر الميت وخليج العقبة بها العديد من الآثار" (19).
 - 2- على الرغم من أن ديوى لم يقسم تاريخ العالم القديم وفقا للقارات والدول كما فعل فى التاريخ الوسيط والحديث، فقد خصص رقم تصنيف لسيناء فى باقى دول العالم القديم ومتضمن فى مكان غير مصر فكان أولى أن يجعله تابعا لمصر ولكنه فعل ذلك لوقوع سيناء فى قارة اسيا وليس أفريقيا، أى أن ديوى جعل التقسيم هنا جغرافيا وليس وفق التبعية السياسية.
 - 3- من الطبعة 20 اقتصر المسمى الموضوعى للرقم التصنيفى 939.48 على بتراء العربية كما هو مبين فى الشكل رقم (5) لذلك تم إضافة تبصرة اشتمال تبين أن شبه جزيرة سيناء حتى 622م متضمنة فى هذا الرقم، كما تم أدرج تحت هذا الرقم 939.48 رقم بديل أو اختياري لتصنيف تاريخ سيناء القديم فى مكان اخر وهو 953.101 لتاريخ شبه جزيرة سيناء فى العصر الحديث، وهذا يعنى إمكانية تجميع الإنتاج الفكرى حول سيناء قديما وحديثا فى مكان واحد بأن يصنف جميعه تحت رقم 953.1 ليعطى تاريخ سيناء القديم والحديث. (أنظر الملحق، الشكل رقم 6)
- 939.48 Arabia Petraea to 622 Including Sinai Peninsula , Petra .
(Option: Class Arabia Petraea in 953.01, Sinai Peninsula in 953.101 ,Petra in 956.95701)

4- تبين هنا أيضا عدم وجود تقسيات للفترة الزمنية التى يغطيها الرقم 939.48 وهى تاريخ سيناء من قبل الميلاد حتى 622 م وهو عكس ما هو موجود تحت رقم تصنيف سيناء فى العصر الحديث كما سيتضح لنا عند تناول هذا الرقم فيما بعد.

ب- الترجمات العربية

هناك تباين بين الترجمات العربية فى معالجتها التصنيفية لموضوع تاريخ سيناء القديم وهو على النحو التالى :

- 1- فى "موجز التصنيف العشرى (الجداول)" لم يرد الرقم 393.48 على الرغم من وجوده فى الطبعة 16 التى ترجمها وكان خصص فيها لسيناء، وغير واضح ما إذا كان سقط من الترجمة أم قصد عدم ذكره لأنه عدل رقما لسيناء فى مكان آخر؟، ونظرا لعدم وجود كشاف بهذه الترجمة لم نستطع تحديد هل جعل رقما آخر لتاريخ سيناء القديم ؟
- 2- فى " (التصنيف العشرى) (الجدول)) لفؤاد إسماعيل يوجد رقم 939.4 وهو لتاريخ سوريا والجزيرة العربية دون وجود تفريع لهذا الرقم وهو 939.48 والمخصص فى الطبعة الأصلية لتاريخ سيناء القديم ولم يقدم فؤاد إسماعيل مكانا آخر لتصنيف هذا الموضوع.
- 3- أما فى " موسوعة التصنيف العشرى " فجد العايدى فى ترجمته للطبعة 21 من خطة تصنيف ديوى العشرى قد التزم بما ورد فى هذه الطبعة فيما يتعلق بمعالجتها التصنيفية لتاريخ سيناء القديم أى أن هناك تطابقا بين ترجمة العايدى والطبعة الأصلية لديوى هنا عدا استخدام الرقم الاختيارى، أى أنه لم يشر إلى إمكانية تصنيف سيناء القديم فى الرقم 953.1 وهولتاريخ سيناء الحديث.

رابعا: 953.1 شبه جزيرة سيناء .

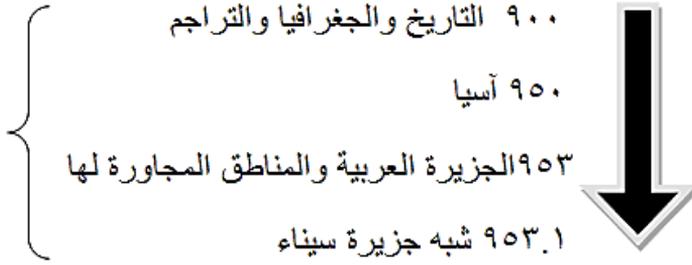
أ- الطبعة الأصلية.

تبين من متابعة المعالجة التصنيفية لتاريخ سيناء الحديث فى خطة تصنيف ديوى العشرى أن طبعات هذه الخطة قد سارت فى هذه المعالجة فى اتجاهين ، احدهما لا نجد فيه لسيناء رقما لتاريخها الحديث بينما فى طبعات أخرى قد خصص الرقم 953.1 لتاريخ سيناء الحديث، وهذا ما يوضحه لنا الجدول رقم (10) كما يوضح أيضا المسميات المختلفة لسيناء فى خطة ديوى، وهما مسميان أولهما سيناء وهذا فى بداية إدراجها فى الخطة ثم الاستقرار على شبه جزيرة سيناء فى الطبعات الأخيرة من هذه الخطة.

جدول رقم (10)

المسميات المختلفة لموضوع تاريخ سيناء الحديث فى خطة ديوى العشرى (الطبعة الأصلية)

رقم الطبعة	المسمى
1، 15، 17، 19	-----
14-2	Sinai
20، 16-23	Sinai Peninsula



شكل رقم (٧)

التسلسل الهرمى للرقم التصنيفى لتاريخ سيناء الحديث (953.1)

أما بالنسبة للفترات الزمنية التى تشكل تاريخ سيناء فلم يتم الإشارة إليها تحت تاريخ سيناء إلا ابتداء من الطبعة العشرين، ولأنها نفس الفترات المدرجة تحت تاريخ مصر الحديث فقد تم الاكتفاء باستخدام تبصرة الإضافة والتى توضح للمصنف أنه يمكن تقسيم الفترات الزمنية لتاريخ سيناء فى العصر الحديث وفقا للتقسيم المتبع فى تقسيم الفترات الزمنية المدرجة تحت تاريخ مصر الحديث (ط23، أنظر الملحق، الشكل رقم 7) حيث نصت التبصرة على:

953.1 Sinai Peninsula .101-105 Historical periods Add to base number
953.1 the number following 962 i 962.01-962.05,e.g.,period of Ottoman
Empire 953.103

وهنا نتساءل لماذا لم تتح الخطة للمصنف رقما بديلا لتاريخ سيناء الحديث وهو تصنيف هذا الموضوع فى مكانه هنا أو تصنيفه تحت تاريخ مصر كباقي الأماكن الأخرى التى تشكل مصر جغرافيا .

الترجمات العربية

- 1- اشتمل "موجز التصنيف العشرى (الجداول)" للشنيطى وكابش على الرقم التصنيفى 953.1 والمدرج فى الطبعة 16 محل الترجمة لتاريخ سيناء الوسيط والحديث ، ولكن الترجمة عدلت هذا الرقم حيث خصصت هذا الرقم لتاريخ إمارة الكويت ولم تشر من قريب أو من بعيد عن رقم التصنيف الذى خصص لتاريخ سيناء الحديث ، وبالبحث تحت تاريخ مصر الحديث لا نجد رقما لسيناء ولأنه لا يوجد كشاف لم تتمكن من تحديد هل هناك رقم لسيناء فى مكان آخر فى هذه الترجمة أم لا ؟
- 2- أما فى "التصنيف العشرى:(الجداول)" فنجد فؤاد إسماعيل قد خصص الرقم 953.1 للتاريخ الحديث للمملكة العربية السعودية وليس لتاريخ سيناء الحديث ، بل خصص لها فى هذه الترجمة رقم 962.39 وهو رقم تفرعى من تاريخ مصر الحديث ومعنى ذلك أن الترجمة عدلت هنا فى رقم التصنيف لتاريخ سيناء الحديث. وبالبحث فى كشاف الترجمة نجد قد حدد لسيناء رقم فى القائمة المكانية وليس هناك مكان لتاريخ سيناء فى جداول الأساسية والذى تستنتج منه أن سيناء تم تصنيفها تحت تاريخ مصر الحديث.
- 3- تأثر العايدى فى عمله "موسوعة التصنيف العشرى" بترجمة فؤاد إسماعيل وسار على نهجه فى تاريخ سيناء الحديث. ولم يصف جديدا فى المعالجة التصنيفية لتاريخ سيناء الحديث.

خامسا: 956.04 الشرق الأوسط (1945- 1980)

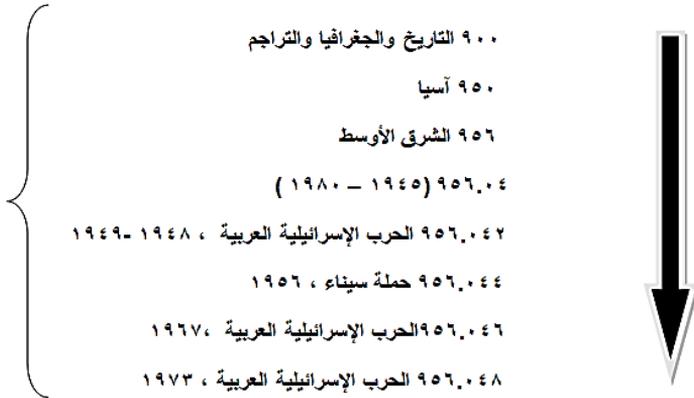
أ- الطبعة الأصلية

لم يظهر الرمز 956.04 فى خطة تصنيف ديوى العشرى الا فى الطبعة الثامنة عشرة ، حيث نجد من الطبعة الأولى إلى ط 15 الرمز 956، وهو مخصص لتاريخ تركيا ،ولكن فى الطبعة 16 حدث تغير حيث خصص 956 لتاريخ الشرق الأوسط بينما خصص لتركيا الرمز 956.1 ، وفى الطبعة الثامنة عشرة يضاف التفرع 956.04 ليغطى تاريخ الشرق الأوسط فى الفترة من عام 1945م حتى عام 1980م وتم إدراج اربعة تفرعات زمنية تحت هذا الرقم يوضحها الشكل رقم (8)، ومن مراجعة هذه التفرعات الزمنية يتبن أنها للحروب العربية الإسرائيلية والتي خاضتها مصر بمشاركة بعض الدول العربية أو بمفردها(انظر الملحق،الشكل رقم 8) وهنا تظهر المشكلة وهى كيف تصنف الحروب التى خاضتها مصر بعيدا عن تاريخها؟ ولم تتح الخطة أرقاما بديلة أو اختيارية تترك للمصنف حرية أن يصنف تلك الحروب هنا أو مع تاريخ مصر الحديث ، ولكن استخدمت الخطة تبصرة " صنف فى " تحت تاريخ مصر الحديث تبين أن الحروب التى خاضتها مصر فى العصر الحديث تصنف فى 956.04 مثال ذلك(ط23 ، أنظر الملحق الشكل رقم9) :

962.054 administration of Anwar Sadat,1970 -1981

Class Isreal-Arab War,1973,in 956.048

إلا أن تصنيف هذه الحروب تحت الرقم 956" إجراء خاطئ لأن هذه الحروب عربية إسرائيلية من ناحية ، ولا يخص للعرب وإسرائيل سوى الرقم 956.9(سوريا ،لبنان ، والاردن)علاوة على إسرائيل وقبرص ، فى حين تخصص الأرقام 956.1-956.7 لتاريخ تركيا، كما أن هذه الحروب تحت رقم 956 ليس من أجل تركيا التى لم تكن شريكا فى هذه الحروب ، وكذلك من المستحيل أن يكون تصنيفها تحت 956 من أجل(سوريا ولبنان وفلسطين والاردن) وإنما هى صورة من صور التحيز لإسرائيل وكل ما هو غربى." (20)



شكل رقم (٨)

التسلسل الهرمى للرقم التصنيفى 956.04 والفترات الزمنية المدرجة تحته(الطبعة الأصلية)

- الترجمات العربية.

تباينت الترجمات الثلاث فى معالجتها للرمز التصنيفى 956.04 على النحو التالى :

1-1- **موجز التصنيف العشرى (الجداول)** لمحمود الشنيطى ، أحمد كاشب نجد أن الرمز 956.04 غير موجود وأن الموجود هو الرمز 956 الشرق الأدنى (الشرق الأوسط) وهذا طبيعى لأن هذه الترجمة للطبعة 16 وهذا ماكان مدرجا بها، حيث لم تضاف تلك التفرعات الزمنية الا فى الطبعة 18 من خطة تصنيف ديوى كما بينا ذلك من قبل.

2- "التصنيف العشرى (الجدول)" فقد التزم فؤاد إسماعيل بما هو موجود فى الطبعة المترجمة هنا وهى الطبعة 18 الصادرة عام 1971م والتي غطت الحروب العربية الإسرائيلية الثلاثة إلا أنه تعادها إلى حرب 1973 فى إعادة هذه الطبعة المترجمة لخطة ديوى والصادرة فى 1986م، مع إضافته لمسميات الحروب العربية الإسرائيلية الكلمات الأولى والثانية والثالثة والرابعة، كما استخدم مصطلحات أخرى غير مستخدمة فى الطبعة الاصلية، مثال ذلك:

- 956.044 حملة سيناء (الخطة الأصلية)

- الحرب العربية الإسرائيلية الثانية (1956) (ترجمة فؤاد إسماعيل)

وهذا استخدام غير موفق لأن هذه الحرب بين مصر وإسرائيل فقط وليست بمشاركة دول عربية أخرى كما أنها ليست مع إسرائيل بمفردها بل شارك فيها أيضا فرنسا وأنجلترا، وقد صحح ذلك فى ترجمته للطبعة 21 حين أطلق على هذه الحرب حرب سيناء

كما استخدم فى ترجمته للطبعة 18 تبصرة " صنف هنا " وأيضا لم يكن موفقا فيها حين ذكر "صنف هنا حرب رمضان أو حرب أكتوبر أو حرب يوم الغفران " حيث أن هذه التبصرة تستخدم فى حالة أن رقما غير واضح مجاله لكن هذا ليس اختلاف مجال بل هو اختلاف فى المصطلحات الدالة على المجال.

3- وفى "موسوعة التصنيف العشرى" قام العايدى فى ترجمته للطبعة 21 من خطة تصنيف ديوى العشرى بالالتزم بما هو موجود فى هذه الطبعة فيما يتعلق بالرمز التصنيفى 956.04 ، إلا أنه أضاف إلى الحرب الاخيرة منها المسميات الأخرى المعروفة بها هذه الحرب لتصبح على النحو التالى :

- 956.048 الحرب العربية الإسرائيلية الرابعة (حرب رمضان/ حرب أكتوبر) 1973

القسم الثالث: النتائج والتوصيات.

1/3 النتائج

1/1/3 الترجمات العربية لخطة تصنيف ديوى العشرى:

على الرغم من مرور أكثر من نصف قرن (67 عاما) على نشر أول ترجمة لخطة تصنيف ديوى العشرى باللغة العربية فى عام 1947م، وصدور 46 ترجمة عربية لهذه الخطة منذ ذلك التاريخ حتى الآن (2014م)، فمازالت تلك الترجمات فى معظمها تتم بالجهود الفردية حيث بلغ عدد المترجمين 28 مترجما منهم أربع هينات فقط ، بينما الباقى من الافراد لذلك لم يكتب للعديد من هذه الترجمات الاستمرار والتحديث . وتنوعت الترجمات العربية لخطة تصنيف ديوى العشرى ما بين ترجمة للطبعات الكاملة وهى 16، 17، 19، 20، 21، 22، وترجمة للطبعات الموجزة وهى للطبعات 11، 12، 13 .

2/1/3 معالجة تاريخ مصر فى خطة ديوى العشرى

إن تاريخ مصر فى خطة تصنيف ديوى العشرى قد تمت معالجته فى عددٍ من الأرقام التصنيفية وذلك لتغطية التاريخ القديم والحديث لمصر ، ولتغطية أراضيها الممتدة فى افريقيا وآسيا ، وكذلك الحروب التى خاضتها ، كل هذا جعل المعالجة التصنيفية لتاريخ مصر فى خطة تصنيف ديوى العشرى تشتت بين خمسة أرقام هى: 932 ، 962 ، 939.48 ، 953.1 ، 956.04 أو بمعنى آخر تمت معالجة تاريخ مصر تحت عدة أرقام على النحو التالى :

932 مصر حتى 640م .

حددت خطة تصنيف ديوى العشرى رقم 932 لتاريخ مصر القديم الذى يغطى من التاريخ الباكر لها والممتد من قبل القرن الرابع قبل الميلاد إلى حوالى منتصف القرن السابع الميلادى (640م) وقد

تعددت المسميات التى صاحبت رقم 932 لتستقر من الطبعة 16 على "مصر حتى 640م" وقد تم تقسيم تلك الفترة من تاريخ مصر فى الطبعة 16 إلى مرحلتين: الأولى: 932.01 وتخص الفترة الزمنية من تاريخ مصر الباكر حتى 332 قبل الميلاد ، وأما الثانية 932.02 فهى للفترة الزمنية التالية التى تغطى من 332 ق.م. إلى 640 م ثم من الطبعة 19 تنتسج الخطة فى إدراج تسع فترات زمنية أصغر، ست منها تحت المرحلة الأولى التى عكست الأسر التى حكمت مصر فى تلك المرحلة وعددها 31 أسرة ،أما المرحلة الثانية فقد قسمت إلى ثلاثة عصور هى : الهلنستية،الرومانية ،البيزنطية (القبطى). ولم يلتزم الشنيطى وكابش فى ترجمتهما " موجز التصنيف العشرى (الجداول)" وكذلك فؤاد إسماعيل فى ترجمته " التصنيف العشرى (الجداول)"بما سارت عليه الطبعة الأصلية فى معالجتها لتاريخ مصر القديم من حيث التقسيم للفترات التى تشكل تاريخ مصر لهذه الفترة ، فقد كانت تلك الترجمات أكثر تفصيلا فى تقسيماتها لتلبية احتياجات المكتبات العربية بوجه خاص المتخصصة فى تاريخ مصر القديم، أما العايدى فقد التزم بالطبعة الأصلية فى معالجتها لتاريخ مصر القديم .

962 مصر ، السودان ، جنوب السودان

يعد الفتح العربى لمصر بداية العصر الوسيط بالنسبة لها والذى يمتد إلى مجيء الحملة الفرنسية إليها والتى يعدها المؤرخون بداية التاريخ الحديث لمصر ، وقد تم تغطية تاريخ مصر الوسيط والحديث فى الرقم 962 فى خطة تصنيف ديوى العشرى ، وظل هذا الرقم يفرد بمصر على مدى 16 طبعة ، وأن كان فى حقيقته لا يقتصر فى تغطيته عليها بل أيضا على دولة السودان ،باعتبارها جزءا ممتدا لأرض مصر ، لكن من الطبعة 17 نجد أن السودان كدولة مستقلة تظهر كجزء من مسمى الرقم 962 ، ومن الطبعة 23 يضاف مسمى دولة جديدة وهى جنوب السودان ليصبح مسمى الرقم 962 مصر،السودان ، جنوب السودان.

أن تاريخ مصر الوسيط والحديث قد تم تقسيمه فى خطة تصنيف ديوى العشرى إلى أربع مراحل زمنية بدأ إدراجها من الطبعة 16 وهى:

- 962.02 فترة الحكم العربى 640-1517م
- 962.03 فترة الحكم العثمانى 1517-1882م
- 962.04 فترة الاحتلال والحماية الأنجليزية 1922 – 1922 م
- 962.05 1922 -

هذا بالإضافة إلى رقم اختياري فى بداية هذه المراحل وهو 962.01 لتاريخ مصر القديم الذى يمكن أن يصنف تحت رقم 932.

وخلاصة القول أن تاريخ مصر فى خطة تصنيف ديوى العشرى قد جمع كله تحت رقم 962 منقسما بشكل عام إلى ثلاثة عصور أساسية هى :العصر القديم تحت رقم 962.01 ، والعصر الوسيط تحت رقم 962.0 ،أما العصر الحديث فقد أدرج تحت ثلاثة أرقام 962.03،962.04 ، 962.05 ، حيث يرى البعض أن تاريخ مصر الحديث يبدأ بالفتح العثمانى لمصر وهذا عكس ما أخذت به الترجمات العربية لديوى التى اعتبرت أن مصر تحت الحكم العثمانى جزء من تاريخ مصر الوسيط ، بينما العصر الحديث لها يبدأ بمجىء الحملة الفرنسية على مصر وفقا لرؤية كثير من المؤرخين.

وعلى الرغم من أن خطة تصنيف ديوى اتاحت للمصنفين إمكانية جمع الإنتاج الفكرى حول تاريخ مصر فى مكان واحد على الرفوف ، إلا أنها تحتاج إلى إدراج عددٍ من الأحداث التاريخية الهامة التى أغفلتها الخطة وهذا ما دفع المترجمين لها إلى إجراء تعديلات على معالجتها لتاريخ مصر. وقد تباينت الترجمات فى التعديلات التى أخذت بها والتى سارت فى اتجاهين: أولهما تمثل فى التغطية فنجد الشنيطى وكابش قد استبعدا السودان من رقم 962 وتمت معالجة تاريخها فى الرقم 961.4

بينما نجد فؤاد إسماعيل والعايدى قد غطى كل منهما فى ترجمته السودان تحت 962.4 إلى 962.9 كما فى الطبعة الأصلية .

أما الاتجاه الثانى فى التعديل فتمثل فى التقسيم الزمنى لتاريخ مصر الوسيط والحديث فقد اختلفت ترجمة الشنيطى وكابش عن الطبعة الأصلية حيث ركزت على تاريخ مصر الوسيط وتمت تغطيته فى سبع فترات(962.1-962.7) من إجمالى تسع فترات بينما التاريخ الحديث لمصر فى فترتين فقط (962.8-962.9) أما فؤاد إسماعيل فقد غطى تاريخ مصر الوسيط تحت953 ، بينما التاريخ الحديث لها تحت962 حيث أدرج سبع فترات (962.02- 962.08) بدأها بالحملة الفرنسية على مصر إلى فترة تولى محمد حسنى مبارك حكم مصر(1981-)

أما العايدى فى بداية ترجمته للطبعة 21 لخطة تصنيف ديوى العشرى التزم بما جاء به فؤاد إسماعيل فى ترجمته للطبعة 18 ، ولكن عدل فى طبعته الثانية لترجمته محاولا الاقتراب من الطبعة الأصلية .

939.48 بتراء العربية حتى 622 م .

إن تاريخ شبه جزيرة سيناء القديم الذى يرجع إلى ما قبل الميلاد إلى 622م فقد تم تصنيفه تحت رقم 939.48 ولكن دون تحديد للفترات الزمنية التى تشكل هذا التاريخ ، لكن تم تقديم رقم بديل يتيح للمصنف أن يجمع بين تاريخ سيناء القديم مع تاريخها الوسيط والحديث وذلك تحت الرقم 953.1 .

أما عن الترجمات العربية لخطة تصنيف ديوى العشرى هنا ، فلم يشمل كل من "موجز التصنيف العشرى (الجداول)" و " التصنيف العشرى (الجداول)" على رقم تصنيف 939.48 ولم يقدم اي منهما رقم تصنيف آخر لتاريخ سيناء القديم ، أما " موسوعة التصنيف العشرى" فقد التزم فيها العايدى بما فى الطبعة الأصلية حيث حدد تصنيف سيناء القديم تحت رقم 939.48 ولكن لم يقدم رقما اختياريا لإمكانية تصنيف تاريخ سيناء القديم مع تاريخها الحديث.

953.1 شبه جزيرة سيناء

حدد الرقم 953.1 فى خطة تصنيف ديوى العشرى لتاريخ سيناء الوسيط والحديث والذى يعد جزءا من تاريخ مصر لذلك لم يتم إدراج تقسيم زمنى للفترات التى تشكل تاريخ سيناء الوسيط والحديث بل تم الاكتفاء بتقديم تبصرة إضافة تبين أنها نفس التقسيم الزمنى لتاريخ مصر الوسيط والحديث.

واختلفت ترجمات تصنيف ديوى العشرى محل الدراسة مع الطبعة الأصلية فى معالجة تاريخ سيناء الوسيط والحديث ، حيث نجد الشنيطى وكابش فى "موجز التصنيف العشرى (الجداول)" قد خصصا رقم 953.1 لتاريخ إمارة الكويت دون تخصيص رقم لتصنيف تاريخ سيناء ، أما فؤاد إسماعيل فى ترجمته "التصنيف العشرى (الجداول) " فقد قام بإجراء تعديل تمثل فى تخصيص 953.1 للتاريخ الحديث للمملكة العربية السعودية ، بينما تم تصنيف تاريخ سيناء الوسيط والحديث تحت الرقم 962.39 ، وهو نفس الاتجاه الذى سار فيه العايدى فى ترجمته " موسوعة التصنيف العشرى" .

956.04 الشرق الوسط (1945 – 1980م)

تم تصنيف الحروب التى خاضتها مصر فى العصر الحديث فى المدى الرقمية 956.042 إلى 956.048 والذى يتفرع من الرقم 956.04 المخصص من الطبعة 18 لتاريخ الشرق الأوسط الحديث فى الفترة من عام 1945م إلى عام 1980م ، وللربط بين تاريخ مصر و جزء هام من هذا التاريخ وهو حروبها تم الاكتفاء فى الخطة باستخدام تبصرة "صنف ... فى ..." تحت تاريخ مصر الحديث فى المدى من 962.052 إلى 962.054 لبيان مكان تصنيف هذه الحروب فى الخطة.

وبالنسبة للترجمات العربية هنا نجد أن اثنين منها فقط أدرج الرقم التصنيفى 956.04 بتفريعاته الأربعة التى تغطى الحروب التى شاركت فيها مصر فى العصر الحديث مع التزامهما بما ورد فى الطبعة الأصلية وهما: "التصنيف العشرى (الجدول) " و "موسوعة التصنيف العشرى" .
أما الترجمة الثالثة هنا "موجز التصنيف العشرى (الجدول)" بإعتبارها ترجمة للطبعة 16 فكان طبيعيا ألا تشمل هذا الموضوع لأنه غير مدرج فى الطبعة الأصلية المترجمة.
ومن المقارنات السابقة بين الطبعة الأصلية من خطة تصنيف ديوى العشرى والترجمات العربية محل الدراسة فى معالجة تاريخ مصر يتبين الاختلاف التام بين الطبعة الأصلية (ط16) والترجمة لها كما فى حالة "موجز التصنيف العشرى (الجدول)" ، بينما فى ترجمة "التصنيف العشرى (الجدول) " نجد نقاط اختلاف ونقاط تطابق بين الترجمة والطبعة الأصلية(ط18) ، أما العايدى على الرغم من تأثره فى عمله بالترجمة السابقة فإنه حاول الالتزام بما ورد فى الطبعة الأصلية (ط21)

2/3 التوصيات

فى ضوء ما توصل إليه البحث من نتائج نجد أن عددا من التوصيات التى يمكن الأخذ بها وهى تتعلق بأمرين هما:

الأمر الأول تمثل فيما يخص الترجمات العربية لخطة تصنيف ديوى العشرى حيث يجب تفعيل دور اللجنة التابعة لمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم فى القيام بدورها ومسئوليتها نحو ترجمة خطة ديوى ولكن ليس معنى ذلك أن تقوم بترجمته ، فهناك عدد 46 ترجمة وليست هناك الحاجة إلى المزيد من الترجمات بقدر الحاجة إلى تبنى ترجمة منها والعمل على دعمها للاستمرار والتحديث.

الأمر الثانى فيما يتعلق بالتعديلات العربية على معالجات بعض الموضوعات كمعالجة تاريخ مصر فى خطة تصنيف ديوى العشرى ، حيث يجب الأخذ بمايلى:

- ضرورة تتضافر الجهود بأن تتولى هيئة وطنية مثل احدى المكتبات الوطنية فى العالم العربى أو يتعاون عدد منها فى حصر ومراجعة الموضوعات التى تخص الإنتاج الفكرى العربى فى خطة تصنيف ديوى العشرى مع الاستفادة من كل الدراسات التى تمت فى هذا الصدد والتى تناولت التعديلات العربية لكل أو بعض هذه الموضوعات فى بناء منظومة تتضمن هذه الموضوعات والتعديلات الخاصة بها مع مراعاة بنية هذه الخطة .
- الدعوة إلى عقد حلقة أو أكثر وفق الاحتياجات ،لمناقشة تلك الموضوعات والتعديلات التى تم أجراءها للوصول فى النهاية إلى تعديلات فى الخطة لاتفسد بناءها وفى الوقت نفسه تحل مشكلات الموضوعات العربية الإسلامية. وأن يدعى إلى هذه الحلقات كل من كان له إسهامات بارزة فى ترجمات ديوى والمكتبات الوطنية والقائمون على تدريس ديوى العشرى وكذلك أعضاء من لجنة السياسة التحريرية لتصنيف ديوى، أو من قسم تصنيف ديوى Decimal Classification Editorial policy committee العشرى بمكتبة الكونجرس المسؤولة عن تحديث خطة تصنيف ديوى العشرى .
- رفع هذا إلى مكتبة الكونجرس باعتبارها الجهة المسؤولة عن تحديث ديوى ومركز الحاسب الآلى للمكتبات على الخط المباشر (أو سى إل سى) باعتبارها الجهة المسؤولة على إصدار خطة ديوى وهناك محاولة من قبل فى ترجمة ديوى بموافقة" أو سى إل سى" (ترجمة الطبعة 12 الموجزة من قبل المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم) للأخذ بما تم التوصل إليه بشأن الموضوعات التى تخص الإنتاج الفكرى العربى والإسلامى فى الطبقات التالية فى الظهور من الخطة .

هوامش البحث ومصادره

1- محمد فتحى عبد الهادى. مبادئ التصنيف. الإسكندرية: دار الثقافة العلمية، 2003. ص83

- 2- شعبان عبد العزيز خليفة. التصنيف العشرى للمكتبات ومراكز المعلومات :دراسة تحليلية مقارنة وخطة قياسية.ط1. [القاهرة]: شعبان عبد العزيز خليفة،2002.ص329
- 3- فتحى عثمان أبو النجا . التعديلات العربية على خطة تصنيف ديوى العشرى : نظرة واقعية ومستقبلية لمعالجة مشكلة تصنيف الكتاب العربى محليا وعالميا . مجلة المكتبات والمعلومات العربية . - س7؛ع2 (أبريل 1987).ص 84
- 4- Dewey,Melvil. A classification and subject index, for cataloguing and arranging the books and pamphlets of a library.1st ed

--- . Decimal classification and relative index. 2nd ed

- * ----- . Decimal classification and relative index 3rd ed
- * ----- . Decimal classification and relative index 4th ed.
- * ----- . Decimal classification and relative index.5th ed.
- * ----- . Decimal classification and relative index. 6th ed.
- * ----- . Decimal classification and relative index. 7th ed.
- * ----- . Decimal classification and relative index.8th ed.
- * ----- . Decimal classification and relative index.9th ed.
- * ----- . Decimal classification and relative index.10th ed.
- * ----- . Decimal classification and relative index.11th ed.
- * ----- . Decimal classification and relative index.12th ed.
- * ----- . Decimal classification and relative index.13th ed
- * ----- . Decimal classification and relative index.14th ed
- * ----- . Decimal classification and relative index.15th ed.
- * ----- . Dewey decimal classification and relative index.16th ed.

- * ----- . Dewey decimal classification and relative index.17th ed.
- * ----- . Dewey decimal classification and relative index.18th ed.
- * ----- . Dewey decimal classification and relative index.19th ed.
- * ----- . Dewey decimal classification and relative index.20th ed.

كل هذه الطبعات متاحة على :

<https://archive.org/search.php?query=dewey+decimal+classification+AND+mediatype%3Atexts&page=1>

www.Https://Archive.0rg/stream

classificationan00dewerich#page/22/mode./1up

5- Dewey,Melvil. Dewey decimal classification and relative index.22th ed

* ----- . Dewey decimal classification and relative index.23th ed

هتان الطبعتان متاحتان على الموقع

[Http://www.Dewey.org/webdewey/index_11.html?recordId=ddc](http://www.Dewey.org/webdewey/index_11.html?recordId=ddc)

6- Dewey, Melvil. Dewey decimal classification and relative index.21th ed. Albany, New York: OCLC Forst Press, 1996

7- سيدة ماجد محمد ربيع. فهارس دار الكتب من الناحيتين الوصفية والموضوعية .-القاهرة : سيدة ماجد محمد ربيع ، 1979. ص401 (أطروحة ماجستير – جامعة القاهرة- كلية الآداب- قسم المكتبات والوثائق)

8- هدى إبراهيم كونه .التعديلات العربية للتصنيف العشرى لديوى : دراسة تحليلية . الاسكندرية : هدى إبراهيم كونه ، 1992. ص3 (أطروحة ماجستير- جامعة الأسكندرية – كلية الآداب – قسم المكتبات)

9- محمد فتحى عبد الهادى .مصدر سابق .ص 87.

10- محمود الشنيطى ، أحمد كابش. موجز التصنيف العشرى (الجداول). القاهرة : الجمعية المصرية للوثائق والمكتبات ، 1960.

11- فؤاد إسماعيل فهمى . التصنيف العشرى (الجداول). جدة : جامعة الملك عبد العزيز ، عمادة شؤون المكتبات ، 1977.

12- محمد عوض العايدى . موسوعة التصنيف العشرى. القاهرة : المكتبة الاكاديمية ، 2010

13- هدى إبراهيم كونه.مصدر سابق - ص314

14- السعيد داود على داود . تصنيف موضوعات التاريخ والجغرافيا بين بعض نظم التصنيف العامة الحصرية : دراسة تحليلية مقارنة . المنوفية: السعيد داود على داود، 2002 . ص223 (أطروحة ماجستير- جامعة المنوفية – كلية الآداب – قسم المكتبات)

15- تصريح 28 فبراير سنة 1922 . فى : الملك فاروق الأول :فاروق مصر.= Farouk of Egypt 1936-1952 متاح على : [Http://www.Faroukmisr.net/report47.htm](http://www.Faroukmisr.net/report47.htm)

16- فؤاد إسماعيل فهمى.تصنيف ديوى العشرى بين النظرية والتطبيق :فى طبعته الحادية والعشرين مع دراسة مقارنة للطبعات السابقة. الرياض : دار المريخ ، 2005. ص771-772.

17- محمد عوض العايدى . الموسوعة فى التصنيف العشرى.القاهرة :المكتبة الاكاديمية ، 2000 .مج3، ص880-881.

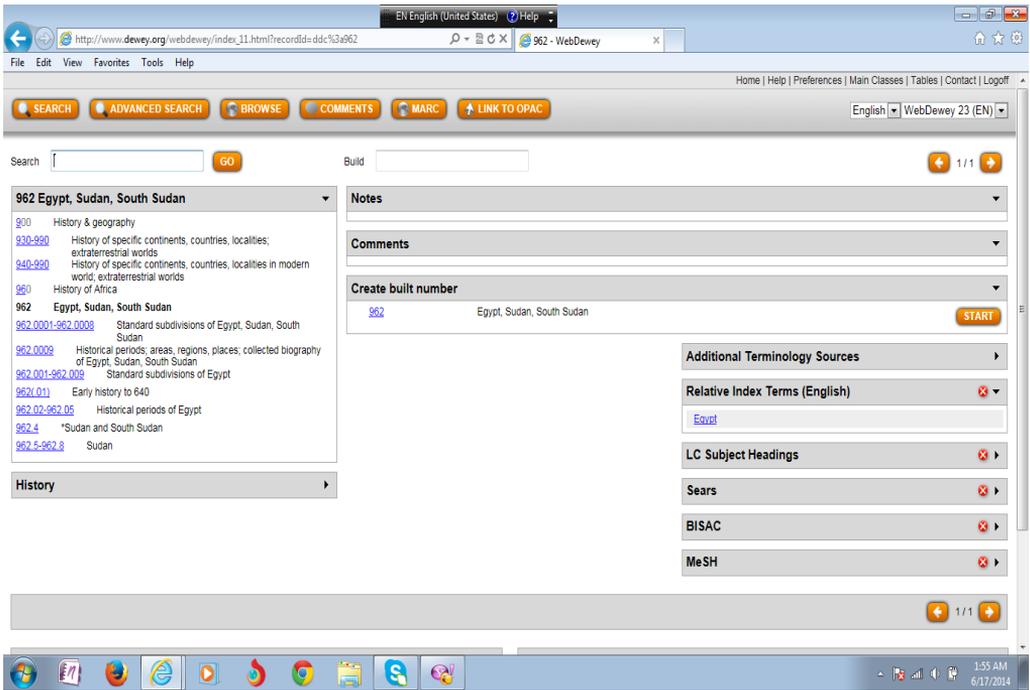
18- محمد عوض العايدى . موسوعة التصنيف العشرى.مصدر سابق .مج3، ص950.

19- عبد الحكيم العفيفى.موسوعة 1000 مدينة إسلامية .ط1.[القاهرة]:مكتبة الدار العربية للكتاب، 2000.ص101

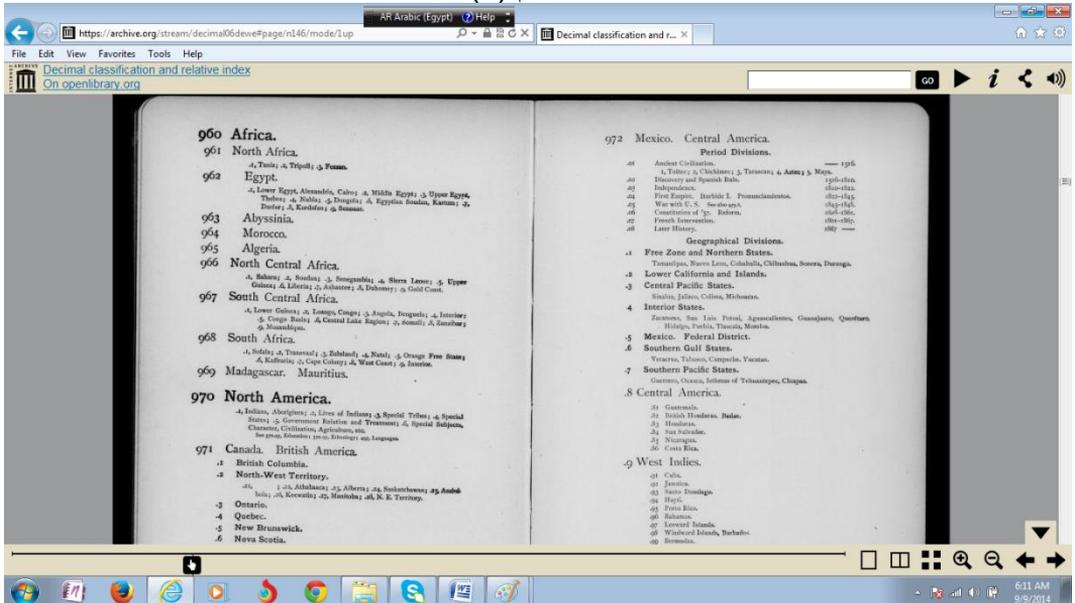
20- السعيد داود على داود . مصدر السابق .ص229

الملحق

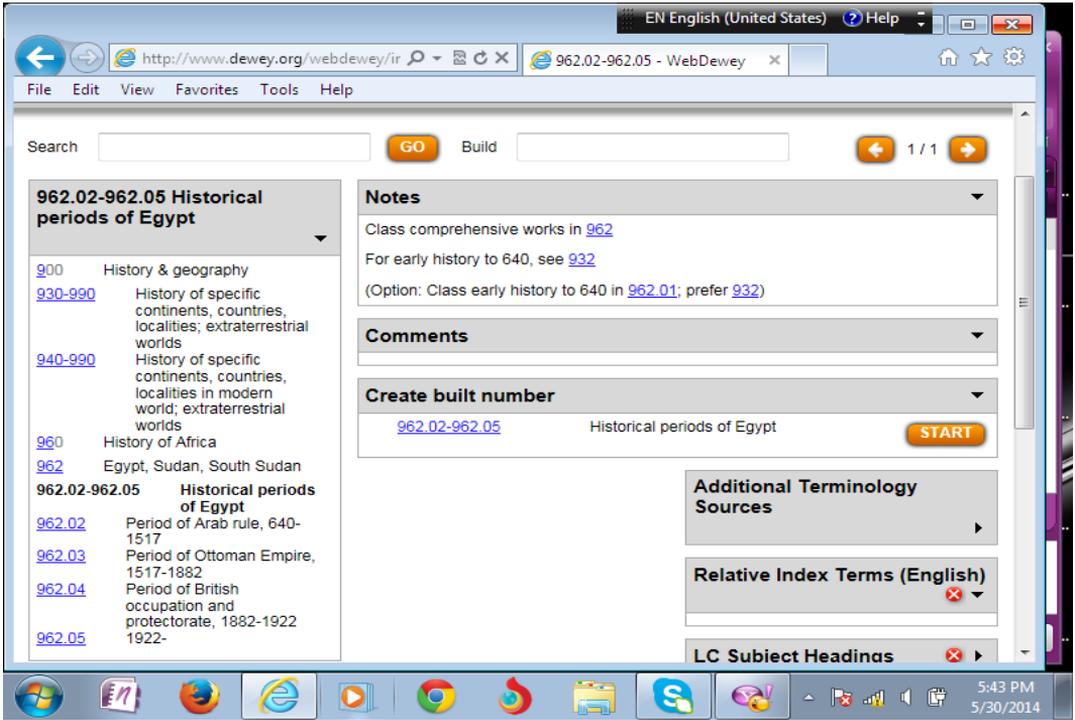
صفحات من موضوع تاريخ مصر فى خطة تصنيف ديوى العشرى المتاحة إلكترونياً



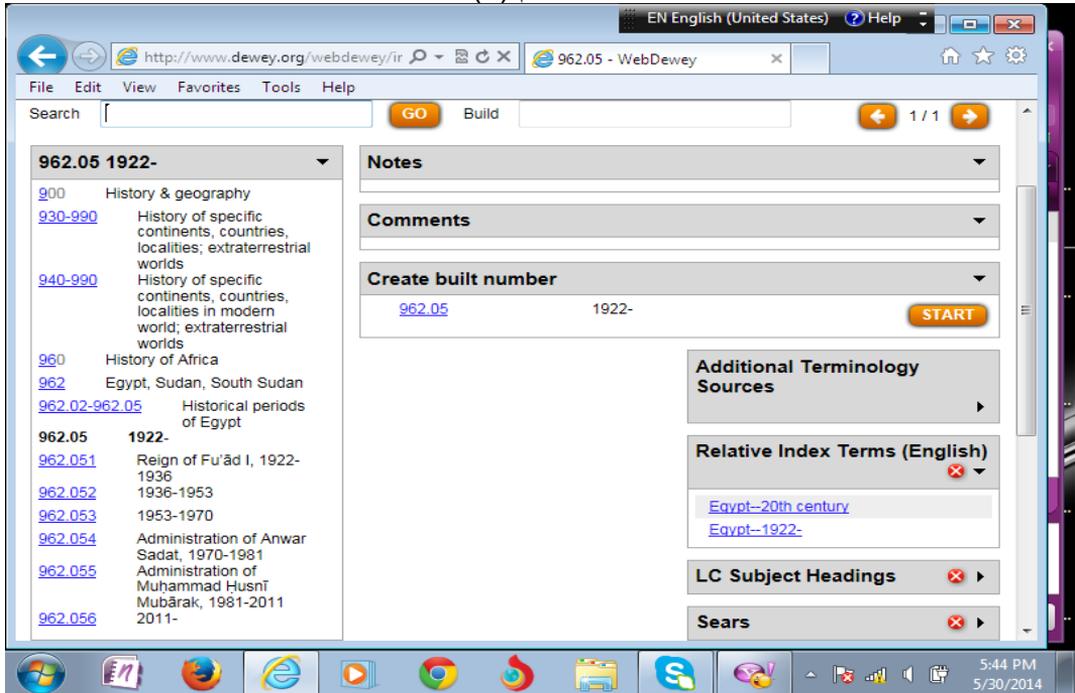
شكل رقم (1)



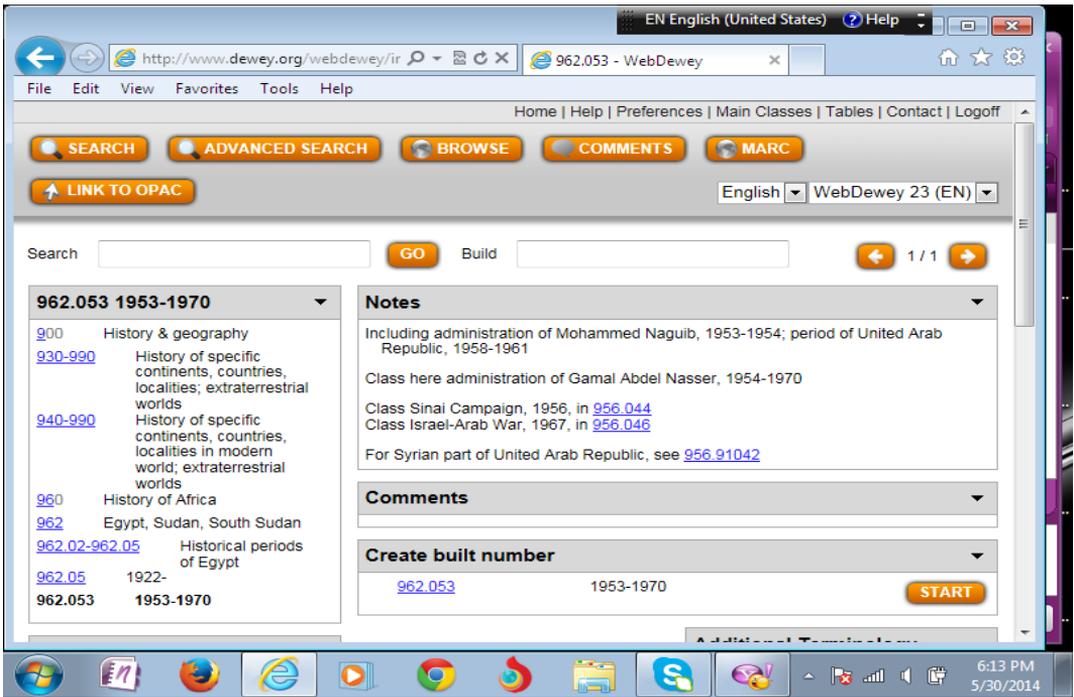
شكل رقم (2)



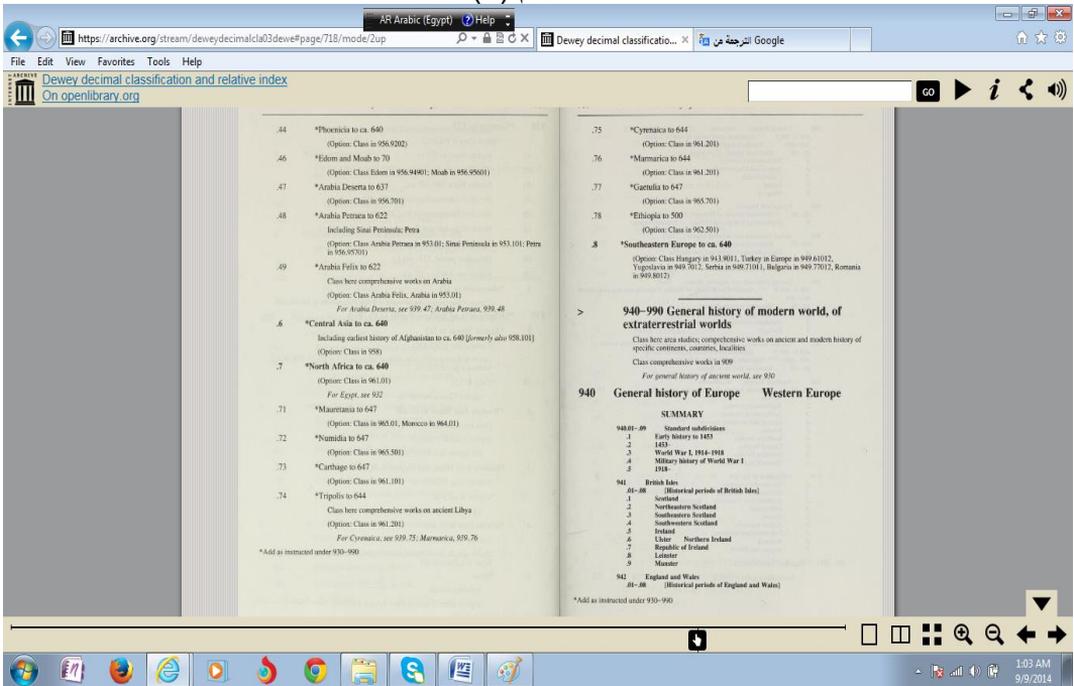
شكل رقم (3)



شكل رقم (4)



شكل رقم (5)



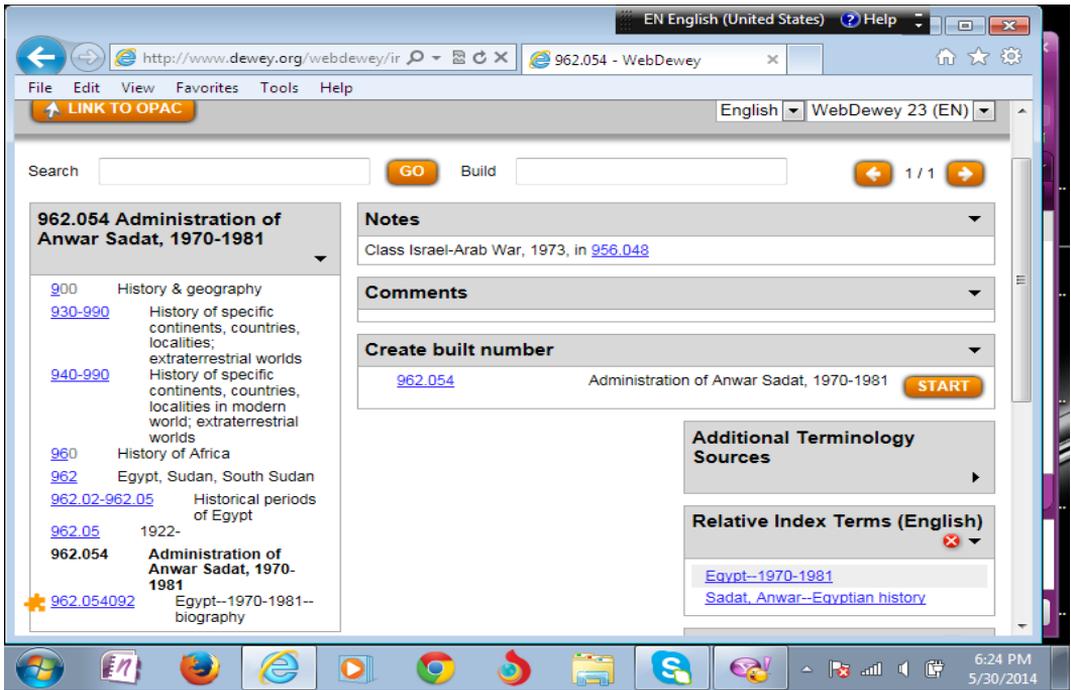
شكل رقم (6)

The screenshot shows the Dewey Decimal Classification website interface. The browser address bar displays "http://www.dewey.org/webdewey/ir" and the page title is "953.101-953.105 - WebDewey". The main navigation bar includes buttons for "SEARCH", "ADVANCED SEARCH", "BROWSE", "COMMENTS", and "MARC". Below this, there are search and build fields with "GO" and "Build" buttons. The left sidebar shows a tree view of classification levels, with "953.101-953.105 Historical periods" selected. The main content area displays "Notes" (Add to base number 953.10 the numbers following 962.0 in 962.01-962.05, e.g., period of Ottoman Empire 953.103), "Comments", "Create built number" (953.101-953.105 Historical periods), and "Additional Terminology Sources". The system tray at the bottom shows the time as 6:56 PM on 5/30/2014.

شكل رقم (7)

The screenshot shows the Dewey Decimal Classification website interface for the classification "956.04 1945-1980". The browser address bar displays "http://www.dewey.org/webdewey/ir" and the page title is "956.04 - WebDe...". The main navigation bar includes buttons for "LINK TO OPAC", "English", and "WebDewey 23 (EN)". Below this, there are search and build fields with "GO" and "Build" buttons. The left sidebar shows a tree view of classification levels, with "956.04 1945-1980" selected. The main content area displays "Notes" (Class here 20th century; For 1900-1918, see 956.02; For 1918-1945, see 956.03; For 1980-1999, see 956.05), "Comments", "Create built number" (956.04 1945-1980), and "Additional Terminology Sources". The system tray at the bottom shows the time as 7:17 PM on 5/30/2014.

شكل رقم (8)



شكل رقم (9)